المجلد 1، العدد 49 نوفمبر 2022، جمادى الأولى 1444هـ

النخبة

فخرنا ومستقبل الدبلوماسية

نلتقي خريجينا المختارين حديثا في السلك الدبلوماسي

جريدة النخبة، تصدر شهريا من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير
د.رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

النُخْبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1،العدد 49 نوفمبر 2022، جمادى الأولى 1444هـ

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

تغطية خاصة للمؤتمر المشترك بين كليتنا واليونسيف

مجلس الإدارة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا)--أ.د.سامي السيد (عضوا) --أ.د.مازن حسن (عضوا) --**د.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , د.نيرمين توفيق

ليلى عمرو جلال

نلتقي بخريجتنا وأحدث اندبلوماسيين: ليلى عمرو جلال

أدهم نصر الدين،ريم عمران

تتشرف كليتنا العريقة دائمًا بجميع خريجيها و الذين عملوا فور تخرجهم منها بمختلف المجالات و الوظائف و دائمًا ما تظهر الكلية إعتزازها بطلابها فور إلتحاقهم بوظائف مرموقة أو إنجازهم لمهام قومية أو تشريفهم لبلادنا الحبيب مصر ,و لكن هذه المرة و في مناسبة لا تتكرر كثيرًا استطاع أن ينجح عدد كبيرًا من خريجي كلية الاقتصاد و العلوم السياسية في إجتياز اختبارات وزارة الخارجية و الخاصة بالإلتحاق بالسلك الدبلوماسي و قد بلغ عدد الفائزين في المسابقة نحو أربعة عشر شخصًا من خريجي الكلية من ضمن عددًا كبيرًا من الفائزين وصل عددهم نحو الأربعين شخصًا ,و بمناسبة هذا الحدث السعيد تحاور النخبة واحدة من محرريها السابقين و التي سعدنا بإجتيازها لإختبارات التعيين بوزارة الخارجية و إلتحاقها بالسلك الدبلوماسي و هي كذلك إبنة كلية الإقتصاد و العلوم السياسية بجامعة القاهرة .

ليلي جلال ,خريجة كلية الإقتصاد و العلوم السياسية عام 2018 ,صاحبة الستة و عشرون عامًا أمضت أربعة أعوام في جامعة القاهرة درست أثناء تلك المدة العلوم السياسية كتخصص رئيسي و كذلك الإقتصاد كتخصص فرعي و ذلك في إطار إلتحاقها بالشعبة الإنجليزية بكلية الإقتصاد و العلوم السياسية جامعة القاهرة ,و تفوقت ليلي في دراستها إلي أن نجحت في التخرج من الكلية بتقدير جيد جدًا مع مرتبة الشرف ,و بالرغم من تفوقها في الحياة الدراسية لم تهجر ليلي هوايتها و نشاطاتها الأخري ,فقد كانت تهتم بهوايتها المفضلة ألا و هي حب المسرح و التمثيل و القراءة و العزف علي البيانو و الكتابة ,فقد كانت من محرري النخبة أثناء فترة دراستها بالكلية و ذلك جانبًا إلي جنب مع الدراسة و الإجتهاد ,و فور تخرجها عملت ليلي بمجلس النواب المصري ضمن ائتلاف دعم مصر ,فقد كانت المسئولة عن الإتصال السياسي و قد كانت خطوة مهمة في حياتها علي حد تعبيرها و حققت من خلالها إستفادة علمية و عملية ,و بعد ذلك انتقلت ليلي للعمل بمكتب وزير الدولة للإعلام "الوزير السابق أسامة هيكل" حتي استقالت من وظيفتها عام 2020 بعد استقالة الوزير أسامة هيكل ,و من ثم انتقلت ليلي للعمل كمديرة للعلاقات العامة و الإتصالات في إحدي شركات القطاع الخاص و هي الوظيفة التياكتشفت من خلالها حبها للإعلام و مجال العلاقات العامة و انتقلت أخيرًا للعمل بالسلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية و ذلك في شهر أكتوبر الماضي فور إجتيازها للاختبارات و حصولها علي الوظيفة .و قد دار الحوار مع ليلي علي النحو التالي ,في البداية كان السؤال "برأيك هل الدراسة بكلية الإقتصاد و العلوم السياسية أفادتك في خضم الطريق للإلتحاق بالسلك الدبلوماسي ؟" ,فأكدت ليلي علي دور الكلية

الكبير في تكوين شخصيتها و إعدادها لمثل هذه الوظيفة ,فقد جعلت منها شخصًا يمتلك الشراهة للمعرفة و الإطلاع علي حد تعبيرها ,و كذلك دور الأساتذة في تشكيل الوعي و الإدراك من خلال عدم التركيز علي المادة العلمية فقط بل حث الطلبة كذلك علي التوسع في القراءة و الإطلاع علي مختلف الكتب و الدراسات بالإضافة للإطلاع الدائم علي أجدد الأحداث الدائرة في العالم أجمع و هو الأمر الذي تراه يجعل من كلية الإقتصاد و العلوم السياسية مركزًا للعلم تختلف به عن باقي الكليات الأخري ,و تري كذلك أن دراسة مختلف المواد في الكلية بإختلاف التخصصات من إقتصاد و علوم سياسية و إحصاء و إدارة عامة قد أسهم بشكل كبير في تكوين شخصيتها ألتي تحب التنوع و الشمولية و حب الإطلاع و المعرفة و الشراهة إلي المزيد من العلم دائمًا و كذلك الثقة بالنفس و غياب الرهبة من تقديم العروض و التعبير عن النفس و التحدث بلباقة و موضوعية و حيادية أمام أي شخص مهما كبرت مكانته و وظيفته ,فلم تنسي إبنة الكلية أبدًا فضل كليتها عليها و دائمًا ما تتحدث عنها في كل مكان .

ثم انطلقنا إلي الحديث عن تجربتها الخاصة بالقبول في اختبارات وزارة الخارجية ,فجاء السؤال عن المراحل المختلفة من بداية الطريق لنهايته حتي الحصول علي الوظيفة؟ , أوضحت ليلي أن التجربة كانت شيقة و ممتعة و لم تكن بالصعوبة التي يتحدث عنها الجميع دائمًا ,فقد بدأت الرحلة فور تخرجها من الكلية حيث قامت بالتقدم لإجراء الاختبارات للإلتحاق بالسلك الدبلوماسي و لكنها فشلت في البداية و هو ما ساعدها بعد ذلك علي إكتشاف النواقص و علاجها و من ثم التقدم مرة أخري لوظيفة العمل بالسلك الدبلوماسي

و أكدت أنها بالفعل قد عملت علي التطوير من ذاتها طوال الفترة اللاحقة علي فشلها في القبول بالوظيفة فقامت بالإهتمام باللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية بالشكل المناسب و كذلك الإطلاع علي المزيد من الأخبار و المعلومات في مختلف المجالات و بالأخص السياسية و الإقتصادية و التاريخية و الجغرافية و هو ما رأته مهمًا من أجل العودة مرة أخري و النجاح في مهمة القبول بالسلك الدبلوماسي ,فأكدت ليلي أنها لم تقم أبدًا بالحصول علي أية دورات تدريبية خاصة بالإلتحاق بالسلك الدبلوماسي و لكنها فقط اهتمت بما سبق و ذكرناه مع مراجعة مقررات القانون الدولي و المنظمات الدولية و هي المواد التي سبق و أطلعت عليها بالكلية أثناء فترة الدراسة ,و بعد ذلك تقدمت مرة أخري لإختبارات الإلتحاق و إستطاعت عبور الإمتحان التحريري بنجاح و انتقلت لمرحلة أخري رأت فيها ضرورة التركيز فيها علي الشخصية و تطوير الذات علي مستوي التحدث و اللباقة و التمكن من اللغة و التثقف و أن يكون الشخص بالفعل دبلوماسيًا ,و بعد هذه المرحلة

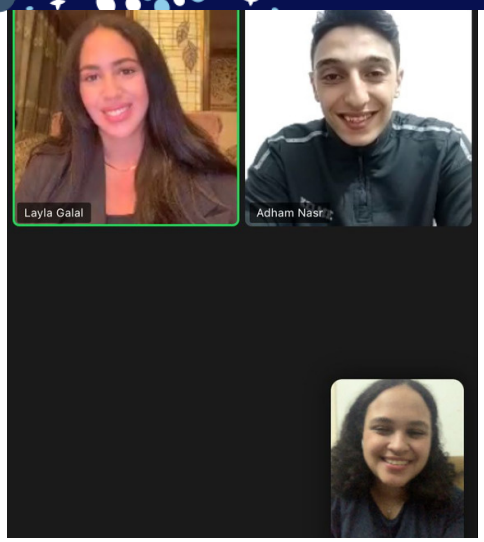

انتقلت ليلي لأداء إمتحان الحاسب الآلي و بعد ذلك إمتحان القدرات و بعد هذه المرحلة انتقلت للمرحلة التي أستعدت لها مسبقًا بعد الإمتحان التحريري و هي مرحلة الإمتحان الشفهي ,و تري ليلي أنها من المحظوظين بحضور وزير الخارجية للمقابلة الخاصة بها و هو ما زاد من توترها و لكن لم ينتقص من عزيمتها و أدت بالفعل أداءًا حسن ,و بعد إجتياز كل هذه المراحل نجحت ليلي في الحصول علي الوظيفة التي طالما رغبت في الوصول إليها .

و انتقلنا بعد ذلك للسؤال عن تطلعاتها المستقبلية بعد إلتحاقها بالسلك الدبلوماسي و العمل بالخارجية ؟ , أوضحت ليلي أنها تتطلع دائمًا للأحسن و لكن في هذه اللحظة هي لا تستطيع الحديث عن المستقبل لأنها لم تختلط حتي الأن بأجواء السلك الدبلوماسي و العمل به .

ثم ذهبنا للحديث عن أهم الأخطاء التي قامت بها و من خلالها تنصح الطلاب بعدم تكرارها سواء أثناء فترة الدراسة أو أثناء إمتحانات وزارة الخارجية ؟ ,فأتت الإجابة من ليلي بضرورة الإهتمام بتطوير الذات أثناء فترة الدراسة و عدم التركيز فقط علي الحياة الدراسية حيث أن الحياة بعد التخرج تحتاج لمواصفات خاصة حيث اللغة و المهارات الخاصة بالتواصل مع الأخرين و العمل الجماعي و بالتالي لابد من التركيز علي الهدف الذي يرغب أي طالب الوصول إليه ,فاذا كان يريد الإلتحاق بالخارجية عليه أن يبدأ بإعداد نفسه منذ مرحلة الدراسة حيث القراءة المستمرة و الإهتمام بالمهارات التحليلية و الإطلاع علي مجريات الأمور في مصر و البلاد المجاورة لها و كذلك علي المستوي العالمي بالإضافة للإهتمام باللغة و التمكن منها ,فتري أن أهم الأخطاء التي وقعت بها هي عدم الإهتمام بما سبق و تم ذكره ,و تنصح كل الطلاب بضرورة الإهتمام بالشخصية حيث اللباقة و الطموح و التمكن و الحيادية و الجدال بالبراهين و الأدلة العلمية و كذلك الشغف في الوصول لهدفهم ,و تنصحهم كذلك بعدم الانسياق وراء دعوات التشاؤم الخاصة بالحديث عن الوساطة و المحسوبية في اختيار الفائزين في اختبارات السلك الدبلوماسي وتؤكد علي أن الاختيار يكون بناءًا علي الكفاءة و الدقة الشديدة .

و أخيرًا كان الحديث عن ما هي الكلمة التي تحب أن توجهها ليلي لجريدة النخبة بمناسبة مرور أربعة أعوام علي تأسيسها ؟ , فقالت بأنها تود تقديم الشكر لمجلة النخبة علي كل ما قدمته لها طوال فترة تواجدها كمحررة بالمجلة و تتذكر دائمًا أول مقال قامت بكتابته في النخبة و كانت متأثرة حينئذ بوفاة جدها و ملهمها عضو مجلس الشعب الأسبق ,و أضافت ليلي أنها دائمًا ما تعتز بإلتحاقها بالمجلة التي دائمًا ما كانت مكانًا للحرية و التعبير عن الرأي ,و أخيرًا تتمني ليلي أن تستمر المجلة دائمًا مركزًا للرقي و التميز كما هو حال كليتنا العريقة .

رنا أشرف محمد

نلتقي بخريجتنا وأحدث الدبلوماسيين: رنا أشرف محمد

ملك اشرف،فرح المليجي،مصطفي ماهر

تفتخر الجريدة باستضافة أحد النماذج المشرفة لكليتنا كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، و هي واحدة من خمسة عشر من خريجي الكلية تم تعيينهم في وزارة الخارجية في نهاية الشهر الماضي من ضمن أربعين ملحق دبلوماسي وقع عليهم الاختيار من بين أكثر من ألف و خمسمائة متقدم. رنا أشرف، خريجة الكلية من الشعبة الفرنسية قسم العلوم السياسية لدفعة عام 2018 تشارك النخبة التجربة الفريدة للتقديم و الالتحاق بالسلك الدبلوماسي و تطلعاتها للخطوات القادمة.

.بداية، كيف كانت عملية التقديم و القبول و المراحل المختلفة التي مررت بها؟

في البداية كان الإعلان عن مسابقة الملحقين الدبلوماسيين و القنصليين في فبراير 2021، و كنت في ذلك الوقت علي دراية بالفعل بطبيعة عمل الوزارات بحكم عملي في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الإدارة المركزية للعلاقات الدولية بالوزارة، فاستطعت أن أطلع علي عمل وزارة الخارجية من خارج الوزارة. و بالطبع كحال الكثير من الطلاب غالبا ما كان يتم سؤالي عن سبب عدم تقدمي لامتحانات السلك الدبلوماسي بحكم أن هذا يعتبر النمط السائد للتفكير لدى طلاب الاقتصاد و العلوم السياسية علي الرغم من أنه في الواقع أحد المجالات المتاحة لخريجي الكلية وليس المجال الوحيد. ولكن كان هذا المجال بالفعل قريب جدا من طبيعة دراستي فكنت في قسم العلوم السياسية و كانت اللغة الفرنسية هي لغتي الأولي و كما يعرف العديد بالطبع أن إجادة ثلاثة لغات علي الأقل هو أحد شروط القبول في امتحانات السلك الدبلوماسي بالإضافة إلي ألا يتجاوز سن المتقدم السابعة و العشرين و بالتالي كان وقت تقديمي هو اخر فرصة لي. و كان سبب تأخري في التقديم هو سفري للبنان لحصولي على منحة للماجستير. و كنت قد فكرت كثيرا في إذا ما كان ينبغي أن أحصل علي دورة تدريبية للاعداد للامتحان أو الاكتفاء بالخلفية الأكاديمية ويتضمن الامتحان عدة اختبارات منهااللغة حيث يتاح للمتقدم اختيار لغة ثالثة مع اللغة العربية و الانجليزية للاختبار فيها و بالطبع اخترت الفرنسية، بالإضافة إلى امتحانات القانون الدولي، و الاقتصاد السياسى، و العلاقات السياسية الدولية و كلها موضوعات قمنا بدراستها في الكلية. و لكن فضلت أن ألتحق بدورة تدريبية لأن مثل تلك الدورات تركز بالأساس علي أهم النقاط التي تتضمنها الاختبارات. بالنسبة للأماكن التي تتيح تلك الدورات فأولها بالطبع كليتنا للاقتصاد و العلوم السياسية و تكون تلك الدورة فور الإعلان عن المسابقة أو حتي قبلها في بعض الأحيان و هناك كذلك مركز شهير "مركز ارتك للتأهيل الدبلوماسي" و هو الذي التحقت به. و لكن غالبا ما يتشابه المحتوي

في تلك الدورات. و كانت الدورة التأهيلية مكثفة بسبب الموعد المفاجئ للإعلان علي عكس السنوات السابقة حيث كان له مواعيد محددة يعقد فيها خلال العام لكن بالطبع ظروف الوباء هي ما تسببت في بعضا من التغييرات. من المؤكد أنها كانت فترة صعبة بالنسبة لي نظرا لمحاولتي الموازنة بين الاستعداد للامتحانات مع التحاقي بعمل جديد و رغبتي في أداؤه بكفاءة. و

بالحديث عن الاختبارات:

كانت أول مرحلة من الامتحانات في ابريل 2021 و ظهرت نتيجتها في ديسمبر 2021 حيث تم اختيار سبعين من المتقدمين – و كان اجمالي العدد حوالي الف و ستمائة متقدم- لينتقلوا لمرحلة الاختبار التالية و كانت تشمل: اختبارات الحاسب الالي- اختبار لمهارات الحاسب الالي الأساسية- و كان ذلك في بداية العام الحالي. ثم بعد ذلك كان امتحان القدرات العقلية و النفسية في أغسطس الماضي . و أخيرا كان الاختبار الشفوي في أكتوبر الماضي و هو الأصعب بالطبع. و تتكون اللجنة الممتحنة من عدد كبير منها: عدد من السفراء المصريين الكبار و منهم الدكتور مصطفي الفقي أبرز وجوه السلك الدبلوماس، وكان يتم مراقبة لغة الجسد أو التعبيرات الجسدية و بالطبع كنا قد تدربنا في الدورات علي البروتوكولات اللازمة و كنا علي دراية جيدة بها. و مدة الاختبار تتراوح بين خمسة عشر دقائق ل عشرون دقيقة و الأسئلة المطروحة بجميع اللغات التي يجيدها المترشح و بالنسبة لي كان أكثرية الأسئلة باللغة الفرنسية فأنا أعتبرها لغتي الأولي و لكن الجدير بالملاحظة أن اللجنة كانت علي قدر عالي من التقدير في حالة لم يجيد المترشح اللغة الثالثة بدرجة عالية فكانت تتوزع الأسئلة بين اللغات. و هنا يجب علي المتقدم أن يتوقع أن يسأل في جميع المجالات: السياسة، الاقتصاد، العلاقات الدولية و القانون الدولي و غيرهم. و قد يسأل من قبل جميع أعضاء اللجنة أو بعضهم.

و جاء أخيرا يوم الإعلان عن الملحقين الدبلوماسيين الذين تم اختيارهم و أذكر جيدا أني في ذلك اليوم علي الرغم من انتظاري للمكالمة التي تنبأني باختياري إلا أني قررت أنه في حال لم يحدث ذلك فلن تكون نهاية المطاف أمام طموحي بل سأبحث عن بدائل أخرى لتطوير قدراتي وتحقيق ذاتي. و في الوقت الحالي، نتبع الاجراءات اللازمة للتعيين. و الجدير بالذكر أن العدد لهذا العام يعتبر كبير مقارنة بما سبق.. و أشير إلي أن بالطبع من ضمن الأربعين ملحق دبلوماسي خمسة عشر من خريجي الكلية لكن العدد الباقي فبعضهم من خلفيات و تخصصات مختلفة أي أنه ليس بالضرورة أن يكون المتقدم دارس للعلوم السياسية .

·أما عن الخطوات التالية:

في الفترة القادمة، نبدأ بالالتحاق بالمعهد الدبلوماسي و هو فترة تأهيل قبل العمل الرسمي بالإضافة لتأهيل حربي

تم استحداثه و كذلك تأهيل بمدرسة المخابرات و من المتوقع أن تستمر عملية التأهيل تلك لمدة عامين أو ثلاثة في مصر قبل أن نعين في سفارات مصر بالخارج.

• و بسؤالها عما إن كان العمل بوزارة الخارجية هدفها من قبل الالتحاق بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية:

بالتأكيد كانت فكرة العمل بالسلك الدبلوماسي أحد اهتماماتي في ذلك الوقت لكن كما ذكرت كنت حريصة علي ألا أجعل ذلك هو الهدف الوحيد لتطوير ذاتي بل في حالة لم أوفق فيه فبالطبع هناك بدائل و مجالات أخري. و هناك بالفعل زملاء لي من طلبة الكلية بعد التخرج فضلوا الاتجاه لمجالات أخري مثل المنظمات الدولية لذلك فالأمر يعتمد علي اهتمامات الشخص. أما بالنسبة لي فهذا بالفعل المجال الذي أحبه و لذلك تخصصت في مجالي التعاون الدولي و السياسية الخارجية أثناء حصولي على الماجستير حتي من قبل أن أتقدم للعمل بالوزارة. و بالطبع دائما ما يكون بعض الطلاب الذين يلتحقون بالكلية عازمين بالفعل علي الالتحاق بالعمل الدبلوماسي. و بإمكان أي طالب في حالة لم يركز في بداية دراسته علي تلك النقاط المتعلقة بالعمل الدبلواسي مثل الاطلاع الدائم و متابعة الأحداث أن يطور من ذاته فيما بعد و لكن من المؤكد أن تحديد مثل ذلك الهدف مسبقا و اتخاذ الخطوات المناسبة لتحقيقه يسهل الأمر بعض الشئ.

·ما هي أبرز الجوانب في عملية الالتحاق بالسلك الدبلوماسي التي ساعدتك فيها دراستك بالكلية؟ و كيف شعرت أن دراستك بالكلية ميزتك في عملية التقدم؟

بالطبع العديد من الجوانب فمثلا في عدة موضوعات كنت فقط أسترجع ما درسته من قبل فى الكلية و لست أبدأ من جديد. أيضا نماذج المحاكاة التي إشتركت بها في فترة الكلية ساعدتني كثيرا في أن أكتسب خبرة في التحدث و التفاوض و أذكر جيدا أننا كنا نتدرب علي توقع رد الشخص الاخر بل و الاستعداد للإجابة عنه (contre argument) فانعكس علي ذلك فيما بعد فعلي سبيل المثال من المتعارف عليه في اختبارات السلك الدبلوماسي أنه في حالة عدم المعرفة لا يمكن أبدا المبادرة بمعلومات خاطئة فالملحق الدبلوماسي يعد ليمثل دولته و من غير الممكن أن يتبع مثل تلك الأساليب في حالة عجز عن الإجابة. لكن ما يمكن فعله هو أن نتحدث في إطار ما نعرفه جيدا و نفهمه و يرتبط بموضوع السؤال و هذا ما تعودنا عليه في مثل تلك الأنشطة. و كانت هذه من أبرز النقاط التي ساعدتني بها فترة دراستي بالكلية.

و أذكر أنه في خلال تقدمي للعمل في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في البداية كنت أعجب من شروط التقديم التي حددت أن يكون المتقدم للعمل في مكتب العلاقات الدولية بالوزارة من خريجي كلية الاقتصاد و العلوم السياسية و لكن فيما بعد فهمت السبب و هو كثرة التعامل مع وفود مثلا من الخارج بالإضافة إلى جمع المعلومات وإعداد أبحاث عن الدول والمنظمات الدولية التي تتعاون معهم مصر، إلى جانب الحاجة لتطبيق منهجية البحث التي تعلمناها في الكلية و كلها نقاط تركز عليها كلية الاقتصاد و العلوم السياسية مقارنة بغيرهامن الكليات.

·ما هي الأخطاء التي تنصحين طلاب الكلية بعدم الوقوع فيها سواء فيما يتعلق بالدراسة أو السلك الدبلوماسي؟

كما ذكرت الاطلاع ومتابعة الأحداث فيما حولنا و التقدم لامتحانات السلك الدبلوماسي مبكرا لأنه قد لا يتجاوز المتقدم اختبارات السلك الدبلوماسى من المرة الأولي و قد يحتاج لأن يطور من ذاته للتقدم في المرة اللاحقة. و أؤكد علي ضرورة تعلم و إجادة أكثر من لغتين.

·ما الهدف أو الحلم الذي تأملين لتحقيقه من خلال العمل الدبلوماسي؟

في الوقت الحالي و بعد أن تم اختياري أشعر أنني قد وصلت أخيرا للهدف الذي قضيت فترة طويلة أسعي بجد من أجله. و لكن بالنسبة للفترة القادمة فبالطبع أطمح لأن أتقدم في العمل الدبلوماسي حتي أصل لدرجة سفير والعمل على تحقيق أهداف ورؤية مصروالمساهمة في تنفيذ سياستها الخارجية، وكذلك الاستمرار في تطوير ذاتي وترك أثراً جيداً لأن من المؤكد أن مجال العمل الدبلوماسي كغيره لا يخلو من المنافسة و الحاجة الدائمة للتطور.

• هل تودين مشاركة أي أفكار أو نصائح أخري لطلاب الكلية أو قارئي الجريدة؟

أرغب في توجيه نصيحة للطلاب و هي التحلي بالثقة بالنفس فأنتم متميزين ولديكم ما يكفى من القدرات والامكانيات التي تأهلكم للإلتحاق بالسلك الدبلوماسي، فقد تشعرون في البداية بصعوبة وطول عملية التقديم للسلك الدبلوماسي و هذا من واقع خبرتي فقد ترددت في أن أتقدم للامتحان أكثر من مرة، ولكن أؤكد لكم أنه إذا وضعتم أمامكم ذلك الهدف فبالطبع ستكونون الأجدر به بإذن الله، وأذكركم بشعار كليتنا "تميز، ورقى، والتزام". كما أود أن أشكر الكلية و أساتذتي الكرام الذين كان لهم دور مهم في تطوير شخصيتي وتنوير فكرى و كانت علاقتي جيدة بأساتذتي و استطعت أن أستفيد منهم كثيرا.

• بمناسبة احتفال جريدة النخبة بمرور أربعة سنوات علي عملها، هل تودين توجيه كلمة للجريدة؟

أولا أود التعبير عن سعادتي بالمقابلة و إعجابي بدور الجريدة في العموم و خاصة إتاحة مثل تلك الأنشطة للطلاب و لم تكن تلك المبادرة متاحة أثناء دراستى بالكلية، فقد نشأت فكرتها بعد تخرجى من الكلية , و أشجع الطلاب علي الانضمام للجريدة و ممارسة كتابة الموضوعات و التعود علي الاطلاع علي القضايا المعاصرة و سيكون لذلك أهمية كبيرة خاصة إذا أردتم الاستمرار في المجال الأكاديمي و كتابة الأبحاث و المقالات العلمية.

السفيرة
"دينا إيهاب"

نلتقي بخريجتنا ومحررة النخبة السابقة وأحدث الدبلوماسيين: دينا إيهاب

مريم حفني،اسيل مصطفي،نرمين ناصر

من الشعبة الأدبية في الثانوية العامة، لطالبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثم محررة في مجلة النخبة وفي الوقت ذاته طالبة متعددة المواهب ومتوفقة في الدراسة وطالبة مثالية على مستوى الجامعة والكلية في 2018. هو الأمر الذي ساعدها على الانتهاء من بكالوريوس العلوم السياسية في ثلاث سنوات ونصف فقط.. والآن، واحدة ضمن أربعة عشر شخصاً من خريجي كليتها تم اختيارهم من بين أربعون متقدم الي منصب الملحق الدبلوماسي. ومن هنا، وكما تعودتم من النخبة دوماً على مشاركة الاخبار السعيدة وتسليط الضوء على الاحداث الهامة، حاورت النخبة واحدة من محرريها السابقين ليس فقط في محاولة منا لمعرفة تفاصيل قصتها مرورا بتخطيها الاختبارات التي تنظمها وزارة الخارجية للالتحاق بالسلك الدبلوماسي وأخيرا انضمامها لهذا الكيان العظيم. وأيضا تقديرا منا واحتفاء بمحررة سابقة وواحدة من مؤسسي مجلتنا والتي تحتفل في هذا العدد بالذكري الرابعة لتأسيسها.

دينا إيهاب، خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية عام ٢٠٢٠ – قسم العلوم السياسية

في البداية، ورغبة منا في توضيح ونقل المعلومة لطلبة الكلية وخاصة الجدد، **بدأنا بسؤال خريجتنا "دينا" عن معني المسمى الوظيفي "الممثل الدبلوماسي" وعن طبيعة مهامه.**

ومن هنا أجابتنا دينا بأن "الممثل الدبلوماسي" هو مثل الدولة في الخارج وعادة ما تشمل مهامة تعميق العلاقات مع العمل على تقريب وجهات النظر وحل المشكلات، مع ضرورة تحقيق مصلحة الدولة.. فمثلما يوجد لدينا سفارات لدول كثيرة، الممثل الدبلوماسي أيضا يسافر إلى الخارج ليمثل دولتنا ويعمق علاقاتنا مع الدول الأخرى. وبهذا يمكننا كذلك توضيح معني المسمي الوظيفي "الملحق الدبلوماسي" بأنه بداية الرحلة الدبلوماسية ويعتبر أيضا رتبة من رتب تمثيل الدولة. وعادة ما يجتهد لرعاية مصالح الدولة وتحسين العلاقات.

ورغبة منا في معرفة عما إذا ساعدتها كليتنا في هذه الخطوة، انتقلنا إلى سؤالها:" **كيف ساعدتك الكلية على الالتحاق بالسلك الدبلوماسي؟"**

السلك الدبلوماسي كان حلمي منذ البداية قبل ان التحق بالكلية. فقد كنت طالبة في الشعبة الأدبية ولطالما أراد أهلي ان أنضم إلى الشعبة العلمية لكي التحق بكلية الطب ولكني اخترت الشعبة الأدبية والتحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تحقيقا لحلم الوصول إلى السلك الدبلوماسي. وبالفعل كانت الكلية ثمرة تكوين شخصيتي ومن أحلي الأشياء التي حدثت لي لأنها ساهمت في تغيير تفكيري وشخصيتي. وكنت طالبة نشطة جداً ومتعددة المواهب، كنت بلقي شعر وانضممت إلي مجلة الكلية وشاركت في العديد من احتفالات الكلية بإلقاء الكلمة الرئيسية. لذلك، بالفعل أفادتني الكلية كثيراً وكانت بمثابة وسيلة ساعدتني على للالتحاق بالخارجية.

ورغبة منا في معرفة عما إذا ساعدتها كليتنا في هذه الخطوة، انتقلنا إلى سؤالها:" **كيف ساعدتك الكلية على الالتحاق بالسلك الدبلوماسي؟"**

السلك الدبلوماسي كان حلمي منذ البداية قبل ان التحق بالكلية. فقد كنت طالبة في الشعبة الأدبية ولطالما أراد أهلي ان أنضم إلى الشعبة العلمية لكي التحق بكلية الطب ولكني اخترت الشعبة الأدبية والتحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تحقيقا لحلم الوصول إلى السلك الدبلوماسي. وبالفعل كانت الكلية ثمرة تكوين شخصيتي ومن أحلى الأشياء التي حدثت لي لأنها ساهمت في تغيير تفكيري وشخصيتي. وكنت طالبة نشطة جداً ومتعددة المواهب، كنت بلقي شعر وانضممت إلى مجلة الكلية وشاركت في العديد من احتفالات الكلية بإلقاء الكلمة الرئيسية. لذلك، بالفعل أفادتني الكلية كثيراً وكانت بمثابة وسيلة ساعدتني على للالتحاق بالخارجية.

ثم انتقل الحوار إلى السؤال الذي بالطبع يدور في بال الكثيرين وهو: **"كيف كانت تجربة التقديم والقبول للالتحاق بالسلك الدبلوماسي؟ هل يمكنك ان تحدثينا عن مراحل التجربة المختلفة؟"**

االتجربة كانت صعبة جداً. تخرجت في شهر يناير ٢٠٢٠ وسافرت "منحة المكتوم" وعُدت في نهاية شهر فبراير وبعد ذلك كان سيتم تكريمي في دبي ولكن تم الغاء السفر ليلة السفر بسبب كورونا. وبعد ذلك اشتغلت باحثة سياسية في منظمة غير حكومية وحتى في بنك وبعد ذلك حينما رأيت اعلان الخارجية وحين عَلمت ان هناك فرصة تقديم للالتحاق بالسلك الدبلوماسي قدمت استقالتي على الفور مع أنه كان باق لي شهر واحد فقط للاستعداد للامتحان. وحينها لم يصدق أحد غير أهلي أنني بالفعل لدي فرصة للنجاح ودائما ما لقبني والدي (رحمه الله عليه) ب "السفيرة دينا". ظهرت نتيجة الامتحان التحريري بعد مرور ١٠ أشهر وبعدها بدأت فترة التحضيرات للامتحان الشفوي. طوال هذه الفترة، لم نكن نعلم متي سيقام موعد الامتحان الشفوي وهو ما كان عامل نفسي مؤثر على أنا وزملائي.

حتي توفي والدي (رحمه الله عليه) قبل موعد الامتحان بثلاثة أيام، وبالرغم من ذلك، ظل هو من يدفعني للاستمرار. فقد كان انضمامي للخارجية حلمه هو أيضا، حتى أنه لقبني على هاتفه باسم "السفيرة دينا". لذلك كان استمراري هو أقل ما يمكنني تقديمه له.
بالطبع كانت هناك رهبة من الامتحان ومن الممتحنين التي لطالما سمعنا عنهم كأساتذة عملاقة في مجالاتهم وفي السلك الدبلوماسي والخارجية. ولكن أدركت حينها أن الانضمام للخارجية لا يعتمد على أي شيء عدا معرفتنا معلومات عن سيرتنا الذاتية وما له علاقة بها وأن نكون مثقفين بما يحدث من حولنا قدر المستطاع. وأهم شيء على الإطلاق، الثقة بالنفس وبمهارات الشخص التي تميزه عن غيره. وفيما يخص طريقة المذاكرة: كل مادة يتم مذاكرتها بطريقة معينة والشرط الأساسي ان يكون لدينا أكبر قدر من الثقافات والمعلومات عامة وسياسية واقتصادية وجغرافية ونحوية وقانون ورياضة وétiquette.

وما يخصني في المستقبل، ستبدأ فترة تدريبي في شهر ديسمبر وهو ما سيدور في البداية حول تدريب وإعداد في معهد دبلوماسي يليها فترات من التدريب في أماكن مختلفة.

وفيما يخص نصيحة "دينا" لطلاب كليتنا، سألناها: "**ما هي الأخطاء التي تنصحين الطلاب ألا يكررونها سواء في الكلية او في امتحانات السلك الدبلوماسي؟"**

أنصح الطلاب بالاستمتاع بفترة الكلية على قدر المستطاع بدون ضغط أنفسهم، لأنني أدركت بعد تخرجي أن الضغط الذي كنت أضع نفسي فيه لم يكن شيئا جيدا وبالطبع، الثقة بالنفس وإدراك أن المعايير الخاصة بحكمنا على أنفسنا تختلف عن تلك التي تقيس بها الخارجية، لذلك يجب على الطلاب ألا ييأسوا. كما يجب أيضا النظر إلى الاستفادة بالمحتوي العلمي للمحاضرات قدر المستطاع فهو ما يعتبر أهم من الحصول على أعلي الدرجات. فما يفيدنا بالفعل في حياة ما بعد التخرج هي الدراسة نفسها وما احتوته كل مادة، خصوصا وأن مادتنا العلمية تحضرنا وتؤهلنا للتحضير للامتحان. وبالطبع، لا يجب أن ننسى اللغة الثانية. وأخيرا، الاستسلام لمشيئة الله في اختيار ما هو الأنسب لنا، فقد تم رفضي في العديد من الأماكن ولكن شاء الله أن يحدث هذا لكيلا يضيع وقتي ومجهودي فيما لا أحبه وأن أكرث كل ما في وسعي تجاه تحقيقي لما كان دوما هو حلمي.

وأخيرا، وفي سؤال خاص ب "دينا" التي كانت في يوم من الأيام إحدى محرري بل ومؤسسي الجريدة، سألناها: **"هل يمكنك توجيه كلمة للجريدة بمناسبة مرور اربعة سنوات على إنشاءها؟"**

النخبة هي من أحلي الأشياء في كلبتنا وأكثر ما كنت أحبه فيها. فهي تعمل دائما على مساعدتنا في تنمية قدراتنا وتساعدنا على التميز الدائم وتحقيق أحلامنا. وبالطبع لا يجب أن أنسي ذكر دكتور رامي مجدي، وهو من لديه معزة خاصة لكونه من كنت استشيره دائما في العديد من الأمور. ولن أنسي اليوم الذي كنا في حوار مع أحد السفراء، حينها قال لي "عقبالك" متمنيا لي أن ألتحق يوم ما بالسلك الدبلوماسي. وأسعد دائما أن المجلة في تقدم دائم واتمني أن تصبح في يوم من الأيام جريدة في الجامعة كلها وليس فقط في كليتنا. كما اتمني أن يتاح لنا كخريجيين فرصة جديدة للالتحاق بالمجلة ومعاودة العمل فيها مرة أخري.

وختاما من دينا لحديثها، حدثتنا عما تريد تحقيقه في المستقبل بعد نجاحها في الالتحاق بأولي مراتب تمثيل الدولة وهي رغبتها في أن تكون قدوة يحتذي بها وأن يخلد اسمها في الكتب.. وحبا منها للقضايا البيئية، تود في يوم من الأيام أن تكون وزيرة للبيئة أو لأنه لم يسبق أن تتولي امرأة منصب وزير الخارجية المصرية، تطمح دينا في يوم من الأيام أن تكون وزيرة الخارجية المصرية الأولي. ومن فريق النخبة، نود ان نشكر "السفيرة دينا إيهاب" على ذلك الحوار المثمر والملهم لنا قبل أن يكون لقرائنا لما مرت به دينا من صعوبات. متمنيين أن يعود هذا اللقاء بالإفادة على كل من يقرأه مثلما افادنا وغير من نظرتنا تجاه العديد من الأمور. ومن هنا، نود نحن، ومحررة الجريدة السابقة والملحق الدبلوماسي الحالي "دينا إيهاب" التأكيد على عدم الاستسلام لليأس والمثابرة امام الصعوبات والضغوطات لان تدابير الله دائما ما تكون أفضل من تدابيرنا.

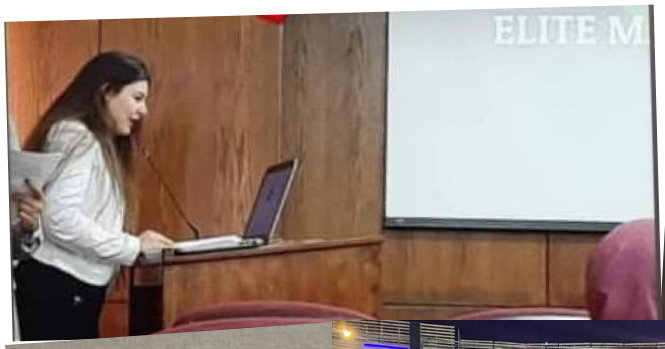

أبناء وغرباء

أ.د.حنان محمد علي ،وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

توجهت مسرعة إلى غرفة العمليات إثر نداء دوى في أرجاء المستشفى.. فوجدت سيدة سبعينية فاقدة للوعي، تسيل الدماء من رأسها بغزارة..
يا له من جرح غائر.. يبدو أنها سقطت.. بينما كانت تنزل على الدرج، أو عندما كانت تسير في الشارع.. أو قد تكون صدمتها سيارة، أو تم ضربها بآلة حادة..
ولكن صورة الأشعة أظهرت وجود ارتجاج بالمخ مما يرجح ارتطام رأسها بشيء صلب..
ملابسها متسخة مما يؤيد أنها سقطت في الشارع..
التحاليل تفيد وجود مرض السكري مما يؤكد إصابتها بغيبوبة مؤقتة أدت إلى سقوطها..
وهنا قمنا بإيقاف الدماء، وتطهير الجرح، وخياطته..
انتهت العملية الجراحية بنجاح.. وخرجت المريضة إلى غرفة الإفاقة..
وبعد التأكد من البدء في استردادها لوعيها، كان قرار كبير الجراحين وضعها تحت الملاحظة في الرعاية المركزة، وكنت أنا المسؤولة عن ملاحظتها، والكشف عن قواها العقلية، والتأكد من مقدرتها على تحريك الأطراف، واستخدام الحواس بكفاءة.. خشية تأثر أحد مراكز المخ..
نظرت إليها طويلا..
ذات وجه جميل، وضع عليه الزمان بصماته..
وشعر طويل، لونه الزمان بألوانه..
وجسد هزيل، أنهكه الزمان بأمراضه..
كانت تغمغم بين الحين والآخر بكلمات غير مفهومة..
تساءلت: ترى فيم تفكر؟ بم تحلم؟ ماذا ترى؟
وبعد ذلك تبينت أنها تنادي بأسماء لم أستطيع تحديدها..
وبعد مرور وقت طويل فتحت عينيها ببطء، فابتسمت لها وعرفتها بنفسي وسألتها بعض الأسئلة فأجابت:
- زينب عرفان
- ٧٣ سنة
- أعاني من الأنيميا والضغط والسكر
- أرملة
- كنت أعمل مهندسة وكذلك زوجي
- لدي ٣ أبناء، ولدين وبنت.. جميعهم متزوجون
- أعيش بمفردي. وأخرج بين الحين والآخر لقضاء حاجياتي..
قالتها بحسرة، وخفق قلبها بشدة، واغرورقت عينها بدمعة..
كانت تحاول منع الدمعة من السقوط، ولكنها سقطت رغما عنها..
أثارت الدمعة فضولي، فقلت: اعتذر.. يبدو أنني نكأت جرحا لديك..
شردت قليلا، وبدت كأنها تتذكر شيء ما..
عاودت الحديث معها: كنت أقول.. اعتقد أنك تتألمين من جرح ما..
التقطت كلمة جرح، وقالت: نعم.. جرح يصيب فؤادي.. يؤلم روحي.. يقض مضجعي..
قلت وأنا أمازحها، حتى تسترسل في الكلام لاستكمل الفحوصات: هل لي أن أعرف هل هو جرح بطول الجرح في رأسك؟ وأضفت: أي ٧ سنتيمتر؟
ابتسمت قائلة: بل أكبر من ذلك بكثير..
قلت ضاحكة: إذن.. قصي علي حكاية هذا الجرح حتى نخيطه لك..
قالت: جفاء الأبناء.. جرح غائر لا يندمل.. عميق لا يلتئم.. مؤلم لا يشفى..
لم أقصر في تربيتهم.. لم أتوان عن رعايتهم.. لم أكف عن بذل الجهد والوقت والمال في سبيلهم..
وأضافت وقد بح صوتها بالكثير من الآهات، وعلا صدرها بجبال من الزفرات، وانفجرت عيونها بشلال من العبرات: انصرفوا عني.. وقسوا علي.. وتركوني وحيدة..
- هل يزورك أبنائك؟
- فقط في المناسبات.. أختلس منهم الكلمات.. فيجيبون بمقتضب العبارات..
- هل تزوريهم أنت؟
- عندما يستبد بي الحنين، ويغالبني الشوق إلى ابني الأكبر.. ابن عمري، وتوءم روحي، وفلذة كبدي.. أذهب إليه لأخذه بين أحضاني.. لأملأ بوجهه عيناي.. لأشجي بصوته آذاني..
فاصطدم بقائمة من الممنوعات أعدها لي هو وزوجته: ممنوع إبداء الرأي.. ممنوع إعطاء النصح.. ممنوع تقديم المشورة..
فأعود أدراجي.. أجتر أحزاني.. وأسبح في حرماني..
وعندما تعن علي الذكريات.. وأتذكر الضحكات.. إنها ابنتي التي أخذت وجهي، وتحلت بصفاتي، وورثت أحلامي.. أذهب إليها لأري ضحكتها، وأنس إلى حكاياتها، وأسعد بنجاحاتها.. فاصطدم بطباع زوجها السيئة، ومعاملته الفظة، وكلماته القاسية..
فأعود من حيث أتيت.. استعرض بماذا ضحيت.. وأتساءل ماذا جنيت..
أما إذا اشتقت إلى أبهى طلة، وأحن نظرة.. فهو ابني الأصغر.. فاكهة العائلة..

عندما فرغ علينا المنزل بعد زواج شقيقيه ووفاة والده.. كان مؤنسا لوحشتي، ومفرجا لكربتي، ومخففا لألمي..
أذهب إليه وأنا في احتياج لكلمة طيبة أو نظرة حانية أو لفتة رقيقة..
فاصطدم بثلاث لآت: لا لتدليل الأبناء.. لا لاصطحاب الهدايا.. لا لإعطاء الأموال..
فأعود وقد اسودت الدنيا في وجهي، وتذوقت الغصة في حلقي، وأحسست الألم في صدري..
واستطردت: هؤلاء هم أبنائي.. القسوة هي تعاملهم، والجفاء هو لقاؤهم، والغلظة هي كلامهم..
تساءلت: هل يتصلوا بك؟
- لقد ضعف بصري، وعندما يدق هاتفي لا أستطيع معرفة المتصل..
وعموما يتصل بي الأبناء والأصدقاء والجيران، وعندما يسألني أحدهم عن حالي، أجيب بكلمة واحدة: أنا بخير الحمد لله..
وهنا دخلت ممرضة قائلة: هناك سيدة تسأل عن الحاجة زينب..
قلت: أدخليها على الفور..
سيدة أربعينية.. ما إن وقعت عينها عليها حتى صاحت: الحمد لله أنك بخير.. لقد بحثت عنك في كل مكان، واندفعت نحوها تقبل يدها..
خرجت من الحجرة لأترك الأم مع ابنتها.. عسى يصفو الجو، وتسكت الرياح، وتهدأ الأمواج..
فإن جبال الحزن قد تنهار في لحظة.. وأنهار الفرح تتدفق في ثانية.. وغيوم السماء تنقشع بعد ومضة..
ولم لا وعاطفة الأمومة هي محبة دائمة لا تنقطع، وجذوة تضحية لا تخبو، وشعلة احتواء لا تنطفئ..
قمت بالاطلاع على أحدث التحاليل، وصورة آخر أشعة، وبعد التأكد أن الارتجاج لم يؤثر في وظائف المخ، وأن وضعها أصبح مستقرا.. قررت أن أؤشر لها بالخروج من المستشفى، خاصة وأنها ستخرج مع ابنتها التي من المؤكد ستعتني بها..
فكتبت العلاج والتعليمات، ودخلت الحجرة، ووجدتهما يتحدثان سويا وتتعالى ضحكاتهما.. نظرت إليهما طويلا

وقلت: ولكني لم ألحظ التطابق في الشكل بينك وبين ابنتك الذي أخبرتني عنه يا حاجة زينب..
انبرت قائلة: نسيت أعرفك.. "مدام سماح جارتي"..
وهنا بهت.. وأسقط في يدي.. ونظرت إلى الأوراق في حيرة من أمري، وقلت: ولكني كتبت لك على خروج.. أنت في حاجة إلى رعاية.. ممنوع الحركة.. ممنوع الانفعال.. ممنوع أكل دسم..
وأضفت: أيضا كتبت لك علاجات كثيرة.. يجب أن تؤخذ بدقة في أوقات مختلفة، وبجرعات محددة..
- اقتربت مني مدام سماح قائلة: لا تقلقي يا دكتورة.. "الحاجة زينب دي عشرة عمر وهي زي أمي"..
ونظرت إلى "الروشتة"، وأضافت وأنا سأعتني بها وأعطيها الدواء في مواعيده..

كليتنا تعقد مؤتمرها المشترك الثاني مع اليونسيف والخاص برفاهية الأطفال و المراهقين في مصر

أدهم نصرالدين ,مريم أحمد ,محمد الصاوي ,جمانة خالد ,
كلارينداشريف ,مريم اسماعيل ,أحمد طه ,مرام مفرح ,نرمين ناصر

بمشاركة مثمرة بين كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ومنظمة اليونيسيف العالمية أقيم المؤتمر الثاني لرفاه الطفولة والنشء في الثالث من نوفمبر المنصرم بحضور لفيفٍ وجمعٍ كريم من المتخصصين والباحثين وصانعي القرار ذوي الباع الكبير في تلك الملف ، هذا وقد عجَّ المؤتمر بعرض عدة أوراق بحثية رصينة تكشف عن عمل دؤوب وجهد مضني، في إطار أجندة المنظمة التي تسخر جهودها من أجل المساهمة في توفير بيئة إنسانية ملائمة للصغار وإخراطهم السوي في بوتقة آمنة بعيدةٍ عن استغلالهم وتشغيلهم ناهيك عن الجرائم والممارسات المتطرفة التي يقعون ضحيتها.

هذا وقد قام الأستاذ الدكتور/ محمود السعيد عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بافتتاح المؤتمر موجهاً جزيل الشكر لجميع الحضور من الأساتذة والطلاب والفريق المنظم، وقد أشار سيادته إلى أن مثل تلك المؤتمر يسعى حثيثاً نحو الخروج بأجندة عمل تشتمل جوانب مترامية الأطراف على صعيد العمل المجتمعي المعني بقضايا الطفولة والنشء، وقد جاء هذا على هامش الإعلان عن قبول أوراق بحثية في موضوعات عدة: كفيروس كورونا المستجد، وإخراط الشباب وتدريبهم، والقضايا الجندرية، وعمالة الأطفال، وغيره. وقد تلقت اللجنة الأكاديمية المعنية بتقييم الأبحاث مشاركات عدة وقد نالت إعجاباً واسعاً وتقييمات جيدة تليق بعمل جادٍ عظيمٍ، ومن شأنها الخروج بجملة توصيات تضع صانع القرار على الطريق الصحيح.

ثم تقدم السيد الدكتور فازلول الحق نائب ممثل يونيسيف مصر ليلقي كلمته وبعد الترحيب بالجمع الكريم وجه سيادته موفر الشكر لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية على جهدها الدؤوب البناء في البحوث الاجتماعية كسائر جسدٍ وموضوعات الطفولة والنشء كقلبٍ مرتكزٍ! وأن منظمته تثمن وتكلل تلك الجهود وتنير لها السبيل وأيضاً تولي اهتماماً ورعاية خاصة للسادة الباحثين وكل المشاركين بالكلمة والرأي، وأن منظمته لا توصد بابها دون أي مساهمة من شأنها أن تخطو بنا قدماً نحو حل معضلة تُؤرق المجتمع أو ابتكارٍ يعمل على رفع مستوى الرفاه وتعزيز التآزر والتكامل المجتمعي.

ثم أردف الأستاذ الدكتور طارق توفيق نائب وزير الصحة والسكان ورئيس المعهد القومي للأمومة والطفولة، موجهاً الشكر للسادة الحضور، وجزيله إلى السيدين محمود السعيد وفزلول الحق ولمؤسستيهما العريقتين معرباً عن سعادته بتلك الجهود التي أثمرت عن نواة التعاون المتكامل بينهما في مجال عز فيه العمل مؤخراً وقصرت أذرع الجد فيه، هذا كله مما يحفظ للمؤسستين مكانتيهما الرفيعة.

وقد انتهت الجلسة الافتتاحية بكلمة د. أسماء عزت الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكليتنا، وقد مرت سريعاً على أجندة المؤتمر التي اشتملت على أربعة جلسات. أولاً الجلسة الأولى تحت عنوان: "رفاه الأطفال وسوء التغذية في مصر"، ويرأسها دكتور هبة نصار الأستاذ بقسم الاقتصاد، وتُعرض فيها ورقة بعنوان: "التغيرات المناخية وسوء تغذية الأطفال في مصر"، من إعداد كل من: أميرة العيوطي، وهالة أبوعلي، ورونيا حواش، ثم تليها أخرى بعنوان: "العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموجرافية وانتشار بدانة الأطفال في مصر" من إعداد كل من: باكينام فكري، ونهى مجدي، ويتولى المناقشة والتعقيب كل من: د. أميرة الشال، الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد، ود. نجلاء عرفة مسؤول التغذية بقسم بقاء الطفل والنمو المبكر بيونسيف مصر. بدأت د. هبة نصار بالإشادة بالورقة الأولى و مؤلفيها. فأول مؤلفة هى د. أميرة العيوطى ، أستاذ مساعد فى قسم الإحصاء بكلية الإقتصاد و العلوم السياسية جامعة القاهرة . أخذت د. أميرة درجة الدكتوراة فى الإحصاء من كلية الرياضيات و الإحصاء من جامعة جلاسكو فى المملكة المتحدة ، و هى حالياً زميل بحث مهني فخري فى نفس الكلية. المؤلفة الثانية هالة أبو علي ، أستاذة الاقتصاد بالكلية بجامعة القاهرة المتخصصة في اقتصاديات البيئة والتنمية مع التركيز على القيمة الاقتصادية ونمذجة الموارد البيئية في البلدان النامية و هي حاصلة على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة جوتنبرج بالسويد. الكاتبة الثالثة هي رونيا حواش أستاذة مساعدة للاقتصاد في كلية لاسي لإدارة الأعمال. حواش حاصلة على بكالوريوس اقتصاد من جامعة القاهرة، و حاصلة على ماجستير في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ودكتوراه في الاقتصاد من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية. كان بحثهم بعنوان اسم ورقتهم هو تغير المناخ وسوء تغذية الأطفال في مصر. تبحث هذه الدراسة في تأثير تغير المناخ على التباين الجغرافي لانتشار التقزم والهزال بين الأطفال دون سن الخامسة في مصر باستخدام أحدث مسح ديموغرافي وصحي متاح. تسلط نتيجة هذه الورقة الضوء على حقيقة أن السياسات الاجتماعية وتدخلات الصحة العامة الموجهة للحد من عبء تقزم الأطفال يجب أن تأخذ في الاعتبار التباين الجغرافي وعوامل الخطر القابلة للتكيف. أما عن الورقة البحثية الثانية، فقد شارك في كتابتها كلا من د. باكينام فكري، الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. حصلت على الماجستير والدكتوراه في اقتصاديات الصحة من نفس الكلية و قد شاركتها في كتابة الورقة البحثية د.نهى مجدي، المدرس المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة. في عام 2016، تخرجت د. نهى بدرجة البكالوريوس في الاقتصاد

من نفس الكلية. و حصلت بعد ذلك على درجة الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية بالقاهرة, و جاءت الورقة البحثية بعنوان"العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية وانتشار سمنة الأطفال في مصر"، و قد اخترتا هذا العنوان نظرًا للوضع الحرج لسمنة الأطفال في مصر. تهدف هذه الورقة إلى فحص العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية والسمنة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (0-18) عامًا في مصر تشير نتائج الدراسة إلى أن عمر الطفل وجنسه بالإضافة إلى الحالة التغذوية للأم و منطقة الإقامة لهما تأثيرا كبيرا على السمنة لدى الأطفال. من ناحية أخرى، لم يكن لدرجات الثروة وتعليم الأم وتفاعل الثروة والمنطقة وتفاعل الثروة وتعليم الأم أي تأثير كبير. بناءً على هذه النتائج، يوصى بالعمل على التأثير على الخيارات الغذائية للأسر المصرية من أجل أن تكون أكثر صحة، من خلال نشر الوعي بين الطبقات الاقتصادية المختلفة، سواء كانت غنية أو فقيرة وخاصة بين النساء.

ثم تعقبها الجلسة الثانية تحت عنوان "الدور الذي تلعبه العلاقات في رفاه الاطفال والنشء" ويرأسها د. عَليًّا حافظ، رئيس قسم التغذية ببرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في مصر، وتعرض فيها ورقة بعنوان: "العنف الأسري ورعاية الأطفال: أدلة جزئية في دول عربية مختارة" من إعداد كل من: مارينا هشام، ورشا رمضان، ثم تليها أخرى بعنوان: "جودة الارتباط وأثره على تصورات رفاهية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية إلى ثلاثة عشر عاماً في حي الشرابية في القاهرة - مصر" من إعداد: جيهان الشرقاوي، ويتولى المناقشة والتعقيب كل من: د. دينا مندور الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد، ود. إيمان حلمي الخبير الاقتصادي في برنامج الفقر والمساواة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في البنك الدولي. السيدة مارينا هشام هي مدرس مساعد للاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة. وهي حاصلة على بكالوريوس في الاقتصاد من الكلية وماجستير في الاقتصاد من جامعة باريس 1- بانثيون سوربون. بحثها بعنوان "العنف المنزلي ورعاية الأطفال: أدلة على المستوى الجزئي في بلدان عربية مختارة" يبحث في تأثير العنف المنزلي على رعاية الأطفال في الدول العربية. أظهرت الأدبيات أنه من المتوقع أن يكون لعنف الشريك الحميم تأثير سلبي على مقاييس مختلفة لرعاية الأطفال من خلال آلية مباشرة أو غير مباشرة. درست آثار أشكال مختلفة من العنف المنزلي ووجدت أن جميع الأشكال تزيد من احتمالية حدوث مشكلات صحية بالإضافة إلى احتمال التعرض لسوء المعاملة. ثم الورقة الثانية بعنوان "جودة الترابط وأثرها على تصورات الرفاهية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8-13 سنة في الشرابية" بقلم د. جيهان الشرقاوي حيث كرست حياتها المهنية لحقوق الطفل. بدأت عام 1999 بمساعدة اللجان المحلية لتقديم الخدمات للأطفال المعوقين. حصلت الدكتورة جيهان على درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة رويال رودز مع التركيز على رفاهية الطفل ، ودرجة البكالوريوس في الأنثروبولوجيا مع تخصص فرعي في الفن والعمارة الإسلامية وعلم المصريات من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. تتحدث ورقتها البحثية عن تأثير الفقر سلبًا على بقاء الأطفال ونموهم ، ومع ذلك لا يُعرف سوى القليل عن رفاهية الأطفال المصريين الفقراء. أخذت الشربية كحالة دراسية ، وأشارت النتائج إلى أن جودة القرابة لدى الأطفال وتصوراتهم عن الرفاهية تتأثر باللطف والثقة والمزاح والكرم والدعم والضرب والحديث.

ثم تعقبها دائرة مستديرة يُناقش عليها موضوع: "الطفولة إحصائيات وأدلة من البحث إلى السياسات" يديرها د. لويجي بيتر رانجو مدير السياسات الاجتماعية والمراقبة والتقييم بيونسيف مصر، ويتحدث فيها كل من أ. سارة عيد مدير وحدة الشفافية وإشراك المواطنين بوزارة المالية، ود. ريهام رزق مدير وحدة التخطيط والتطوير الاجتماعي بوزارة التخطيط والتنمية

الاقتصادية، وأ. أليسون فاهي المدير التنفيذي لمختبر جميل لمكافحة الفقر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بدأ الدكتور لويجي بسؤاله كيف يمكننا أن نأخذ في الاعتبار البحث أثناء اتخاذ أي قرار بشأن الميزانية. أجابت الدكتورة سارة بالإشارة إلى ميزانية المواطن وهي كيف يحق لكل منا معرفة الطرق العديدة التي تؤثر بها الميزانية على حياته. من خلال تقديم معلومات الموازنة في شكل يسهل الوصول إليه أكثر من معظم وثائق الموازنة القياسية ، تعزز موازنات المواطنين فهمًا أكبر لكيفية إدارة الأموال العامة. وهو ليس بجديد ، فقد صدر في مصر بعد الثورة عندما اكتشفوا أن لكل شخص الحق في معرفة ما يجري ، علاوة على المشاركة في اتخاذ مثل هذا القرار. وهو شكل من أشكال الشفافية بين الحكومة والمواطن. وأضافت أن هناك العديد من مصادر المعلومات بما في ذلك ، البحث الأكاديمي ، والأبحاث التي أجرتها المنظمات الدولية مثل مراجعة الإنفاق العام ، وكذلك كيف نحتاج إلى إعادة ترتيب الإنفاق في الميزانية. ثم بدأ الدكتور لويجي بالحديث عن الفقر متعدد الأبعاد ، المؤشر الجديد قيد الإنشاء في مصر. وكيف يمكن أن يساعد هذا المؤشر في معالجة الفقر في مصر. تم الرد بأننا نبني واحدة وطنية كخبراء اقتصاديين لأن مصر في الواقع ضيقت مقاييس الفقر ، فقد وضعنا تعريفًا ضيقًا لتعريف الفقر في نفقات الدخل فقط ، وهو ما يعتبر ظاهرة متعددة الأبعاد. لذلك عندما ننظر إلى الفقر متعدد الأبعاد ، نجحت مصر في الحد منه ولكن عندما ننظر إلى فقر الدخل ، فإنه ليس كذلك. لذلك نحن بحاجة إلى بناء إطار وطني للفقر متعدد الأبعاد في مصر من أجل تصور الفقر في مصر بشكل أفضل.

ثم تعقبها الجلسة الثالثة بعنوان: "تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على رفاهية الأطفال" ترأسها دكتور شيرين الشواربي، أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ليناقش فيها ورقة بعنوان: "اصنع الواقع الحقيقي: التعليم الترفيهي لتوسيع قدرات ذوي الإعاقة الغير مرئية" من إعداد أحمد أيوب، ثم تليها أخرى بعنوان: "تقييم المحددات الاجتماعية والاقتصادية والتقريبية لفقدان الأطفال بين الأمهات في المناطق الحضرية والريفية في مصر" بقلم منى عبد الهادي الباحثة العلمية في معهد ثونن لتحليل. من إعداد منى عبد الهادي، ويتولى المناقشة والتعقيب كل من: د. مروة بلتاجي أستاذ الاقتصاد، وأ. داليا بيومي أخصائي الرصد والتقييم بيونسيف مصر. اكدت دكتور شيرين ان فى ظل اهتمام الدولة بقضايا التنمية المستدامة ، جانب الاهتمام بقضايا الاطفال و رفاهيتهم قضية مهمة للغاية فى ضوء الاهتمام بالمستقبل. أكدت ايضا انه عندما رأت مستوى الابحاث المعروضة تأكدت ان مستقبل الابحاث فى مصر بخير.

بدأت دكتور شيرين بالتشييد بورقة أستاذ احمد أيوب. أستاذ أحمد أيوب هو محامى تخرج من كلية حقوق جامعة المنصورة و حاصل على دبلوماتان عن قانون الاستثمار العام والدولي من جامعة القاهرة و جامعة المنصورة. لكنه ايضا شغوف بالاقتصاد حيث يسعى للحصول على ماستر فى الحقوق و الاقتصاد بجامعة هامبورج و ماستر بالاقتصاد بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية بجامعة القاهرة. بدأ استاذ احمد بعرض ورقته حيث قال ان فكرة الورقة اتته من مشاهدة المسلسل المصرى خلى بالك من زيزى. فورقته ببساطة تتحدث عن ان عام 2018 تم اصدار قانون مصرى للاعاقة ، و هذا القانون احتوى لاول مرة انواع احتيجات خاصة كانت مهملة من قبل لذلك يجب ان يطالبوا بحقوقهم. لكن برغم اصدار هذا القانون كانت هذه الحقوق متاجهلة من قبل المؤسسات الغير رسمية حيث كان هناك تقييدات و حواجز تمنع الاستجابة لهذه الحقوق و تطبيق القانون. أتخذ استاذ احمد المسلسل المصرى "خلى بالك من زيزى" كدراسة حالة حيث انه عرض مشكلة اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط ADHD. لذلك درس كيف أثر هذا المسلسل على توعية الناس و دمج اصحاب الاضطراب بالمجتمع ، و تصرفات الناس فى مصر حول الاضطراب. كانت النتائج ان لا يوجد تأثير مباشر و ايجابى حول اخذهم حقوقهم فى المؤسسات ، فتم توعية الناس حول هذا الاضطراب لكنهم لم يتعاطفوا مع دمجهم فى المؤسسات. ثم الورقة الثانية بعنوان "تقييم المحددات الاجتماعية والاقتصادية والتقريبية لفقدان الأطفال بين الأمهات في المناطق الحضرية والريفية في مصر" بقلم منى عبد الهادي الباحثة العلمية في معهد ثونن لتحليل.

السوق وحصلت أيضًا على درجة الماجستير المشتركة من جامعة باريس 1 بانثيون السوربون في نماذج وأساليب الاقتصاد الكمي. تستكشف هذه الورقة المحدِّدات الاجتماعية والاقتصادية والتقريبية لوفيات الأطفال دون سن الخامسة بين الأمهات في المناطق الحضرية والريفية. تشير النتائج إلى أن الرضاعة الطبيعية ومساحة الولادة وعمر الأم وحجم الطفل ضرورية لصحة الأطفال دون سن الخامسة في المناطق الحضرية والريفية. كما يشير إلى أن الأم في المناطق الريفية تتعرض لوفاة أكبر دون سن الخامسة إذا لم يكن لديها خدمات مراحيض وتأمين صحي محسّنة

اختتم المؤتمر بكلمة شكر من كلا من لويغي بيتر و د/ أسماء عزت لكل من شاركوا في تقديم هذا المؤتمر والمشاركة ليظهر بهذا الشكل كما أعربت د/ أسماء عن سعادتها لتولي مسئولية هذه النسخة من المؤتمر واستمتاعها بكل الموضوعات البحثية التي تم تداولها.بعد كلمات الشكر قامت د/ أسماء عزت قبل توزيع الجوائز للأبحاث الفائزة بتوضيح تصنيف الأوراق البحثية وهي أبحاث لطلاب الماجيستير وأبحاث للأساتذة بهيئة التدريس وطلاب الدكتوراه وأنه تم استلام حوالي خمسين ملخصات بحث وتم الاختيار بينهم بعناية ليتم تقديمهم في المؤتمر ومن ضمن هذه الأوراق البحثية سيتم اختيار الفائزين. أفسحت د/ أسماء عزت المجال ل د/ نسرين سليم لتعلن الفائزين الذين أتوا كالتالي في كل فئة: أولاً: فئة طلاب الدكتوراه بجائزة نقدية 2500 دولار تم الفوز بها بحث "تغير المناخ وسوء تغذية الأطفال في مصر" لدكتورة أميرة العيوطى و دكتور هالة أبو على و دكتور رونيا هواش. و البحث الأخر "تقييم المحددات الاجتماعية والاقتصادية والتقريبية لفقدان الأطفال بين الأمهات في المناطق الحضرية والريفية في مصر" لدكتورة منى عبدالهادى. ثانياً فئة طلاب الماجستير بجائزة نقدية 500 دولار تم الفوز بها بحث الأستاذة مارينا هشام لورقتها "العنف الأسري ورعاية الأطفال: أدلة جزئية في بلدان عربية مختارة" و البحث الأخر للأستاذ أحمد أيوب لبحثه اجعل الحق حقيقيًا: التعليم الترفيهي لتوسيع قدرات الأشخاص ذوي الإعاقات غير المرئية ".

وأخيراً توجيه موفور الشكر والتحية لجميع المشاركين من الأساتذة والباحثين والطلاب، عسى أن يخرج تلك المؤتمر بأجندة عمل عامة، وإلهام المشاركين بوضع أجندة عمل خاصة لكل منهما في مسعى حثيثاً نحو ازدهار بيئة الطفولة والنشء في مصر.

تقرير: حلقة نقاشية حول "السياسة المصرية في مجال مكافحة الاتجار بالبشر"

يوسف جرانت يونان - الفرقة الثانية - علوم سياسية - yousef.grant2021@feps.edu.eg

أجرى مركز البحوث والدراسات السياسية حلقة نقاشية مفتوحة حول: " السياسة المصرية في مجال مكافحة الإتجار بالبشر: التعريف بالاستراتيجية الوطنية والجهود التشريعية ذات الصلة" وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 15 نوفمبر 2022م بقاعة عبد الملك عودة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة، تشارك فيها منصة الحوار كلّا من: **السفيرة نائلة جبر - رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر والدكتور المستشار أحمد أبو العينين نائب رئيس محكمة النقض** ولقد دارت د. هالة أحمد الرشيدي منصة الحوار بصفتها مديرة للمركز.

استهلت السفيرة نائلة جبر الحديث بتعريفها لمعنى لفظ الإتجار بالبشر وأضافت سيادتها بجوار التعريف أشكالًا مختلفة قد لا تخطر على بالنا أنها صورة من صور الإتجار بالبشر كما تحدثت عن الصور المستحدثة في تلك الأيام للإتجار بالبشر كالابتزاز الإلكتروني وغيره.

وقد انتقلت سيادة السفيرة للحديث عن رؤية مصر في موضوعات الإتجار بالبشر وتاريخ مكافحته في مصر كما تحدثت عما تقوم به الدولة من آليات حديثة في ذلك المجال، تجاوزت سيادة السفيرة هذه النقاط بالحديث عن الاستراتيجية الوطنية الثالثة لمكافحة ومنع الإتجار بالبشر 2022 -2026 والتي تقوم برئاستها بنفسها مذكرة بأن الاستراتيجية قد قامت على 4 أسس رئيسية أطلقت عليها مبادئ الـ"4p's" وهي الشراكة والحماية الوقاية والمنع وأوضحت كيف تحقق الاستراتيجية بالفعل هذه المبادئ واقعيًا.

وقد صرحت سيادتها عن العقيدة الثابتة لنجاح أي استراتيجية والتي تبدأ بالتوعية: توعية المجتمع وتوعية القائمين كذلك على تنفيذه (تدريبهم) والتنمية ثم التنمية ثم التنمية لبيان أهميتها كما صرحت في لقائها بوزير العدل متحدثة عن دور المفتشين في مكافحة الإتجار بالبشر: **كثف عدد المفتشين وأنا سأقوم بتدريبهم.** مما يؤكد على أهمية التدريب وقد أكدت كذلك مركزة على دور التعليم الفني مشيرة إلى دعمها وتشجيعها المتواصل للتعليم الفني **لأنه يظهر تنمية حقيقية!**

وقد سئلت سيادة السفيرة الآتي:**إلام توصلت اللجنة بخصوص قضية التسول باعتبار أن حزءًا منها ينصاغ تحت بند الاتجار بالبشر؟**

وأشارت قائلة: "جادلنا مع د. عزة العشماوي أمين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة حول توقيع عقوبة على رب الأسرة والذي يساهم في الإتجار بالأطفال عن طريق التسول ومازالت الآراء تتبادل".

كما ناقش بعض الطلبة بعض الأنواع الحديثة للإتجار بالبشر أولهم الابتزاز الإلكتروني ويليهم **استغلال المرضى في إعلانات التبرعات لبعض دور الرعاية،** ومن جانبها أكدت أنه لابد من التأكد أن هذه الإعلانات يتم الموافقة عليها من قبل المريض وأسرته.

تحدثت سيادتها كذلك عن مدى دعم سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية لمكافحة الإتجار بالبشر وعن الدعم المادي والمعنوي المقدم من جهته وعلى سبيل المثال أقر سيادته بالآتي: يتم توعية طلاب المدارس وطلاب الجامعات بمختلف أنواع الإتجار بالبشر وطرق الوقاية والمكافحة - تعزيز دور الإعلام عن طريق بث إعلانات على القنوات المصرية تزيد من وعي المواطن حول تلك القضية - صك عملة تحت شعار معًا ضد الإتجار بجانب طوابع بريد تناقش نفس القضية هذا مع عدم تغافل سيادة الرئيس واللجنة على زيادة الدراسات في هذا الخصوص.

- **ما هي الآلية التي تتعامل بها الدولة مع تلقيها لحالات الاتجار بالبشر؟**

وضّحت سيادة السفيرة عن وجود آلية الإحالة الوطنية المعنية بذلك الخصوص وهي التي تتعامل مع هذه الموضوعات إذ تتكون من مجموعة من المتخصصين في مختلف المجالات والأصعدة التي تصب في مصلحة الخدمة وهي مكافحة الاتجار بالبشر لتكون هذه الآلية بمثابة يد عون تقدم للضحية في حال إبلاغهم بها.
واختتمت حوارها سيادة السفيرة بذكرها أهمية المنظمات الأهلية كواحدة من الشركاء المهمين مؤكدة قوة دورهم خاصة في توعية أهل القرى بمخاطر الإتجار بالبشر وطرق مكافحتها وحلها عند وجود ضحايا.

وُجّه الحديث للمستشار الدكتور أحمد أبو العينين والذي أعرب عن بالغ سعادته لتواجده في أحد أقرب الأماكن لقلبه مشيرًا لأهمية دور الجامعة بشكل عام ودور كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بشكل خاص في تخريج وإعداد كوادر واعدة والتي طمع أن يظل لطلابها السبق والريادة في الصعيد المحلي والدولي,
وحقيقةً لا يمكن أن نكون بحضرة المستشار د. أحمد أبو العينين دون أن يحدثنا عن الجهود التشريعية في ذلك المجال والذي بدأه بذكره للقانون 64 لسنة 2010م والذي تكون من 6 فصول إذ أكد سيادته أنه تشريع متكامل لمكافحة الاتجار بالبشر.

وسئل سيادته: **ماذا عن الجرائم ما قبل القانون؟**
وأكد سيادته وجود بعض القوانين التي كانت صادرة آنذاك لكنها لم تكن تتعلق بالاتجار بالبشر مباشرةً لكن كانت تتعلق بالأسباب التي تؤول إليها وذكر على سبيل المثال قانون 10 لسنة 1960م والمعني بالدعارة فهو لم يذكر الاتجار بالبشر لكنه ذكر الدعارة والتي هي إحدى مسببات أو أماكن لظهور التجار بالبشر وضحايا الإتجار بالبشر لكن لم يكن يوجد نص صريح و عقاب واضح لمرتكبي تلك الجريمة والتي كانت تنتهي في بعض الأحيان بدفع غرامة! وعليه فإن قانون 64 لسنة 2010م لهو جمع في عظمته بين دقة في التشريع وبراعة في التنفيذ، وتحولت تلك الجريمة التي ينتج من ضحاياها عشرات يوميًا لجناية يعاقب عليها القانون بالعقاب المادي "دفع مبلغ طائل من المال" وعقاب الحرية "الحبس.

ولأن الحديث عن قضايا الرأي العام أمرٌ لا يمَل من سماعه فقد سئل سياده عن **قضية الدم** ورد الآتي:

- لمن لا يعلم قضية الدم فهي أن رجلًا اشترى دمًا من مجموعة من الرجال وأعطاهم مبلغًا زهيد من المال وباعها فصدر ضده حكم كونه مجرم بالإتجار بالبشر، وحكم عليه بتلك التهمة للأسباب التالية:

1. استغلال حاجة الضعف والحاجة هي صورة من صور الإتجار بالبشر.
2. بالرغم من كون الدم لا يعد جزءًا من أعضاء الجسم بشهادة المتخصصين إلا أنه لا يجوز بيعه والحصول على مقابل لتعارضه مع قانون تنظيم نقل الدم والذي أجاز التبرع دون مقابل.
3. ولا يجوز حتى وإن كان المجني عليه راضٍ طبقًا لكونه لا يعتد برضا الضحية.

وذكرنا لتلك الأسباب في المثال ما هي إلا لتوضيح مدى قوة تشريع ذلك القانون هذا بجانب ذكر سيادته لبعض الخصائص المميزة لهذا القانون كونه عقابي وجنائي ودولي حتى ذكر قانون 175 لسنة 2018م والذي تعرض للأنواع المستحدثة في الإتجار بالبشر وتحدث كذلك عن مادة 89 في الدستور والمذكور فيه لفظ: الإتجار بالبشر مؤكدًا أن الدولة تهتم بتلك القضية اهتمامًا جمًا، تحدث سيادته عن بعض النصوص التشريعية التي يستخدمها البعض للتحايل على قانون الإتجار بالبشر وكيفية الرد عليها وناقش سيادته استخدام المشرع لفظ هو جديد من نوعه للتأكيد على مراعاة الدولة لهذه القضية وهو لفظ "**ضحية**" في حديثهم عن المجني عليهم بالأخص في قضايا كالإتجار بالبشر كما وضع لهم فصل كامل في قانون 64 سنة 2010م وهو الفصل الخامس : حماية المجني عليهم.
واختتم حديث سيادته بالحديث عن نطاق عمل ذلك القانون وتطبيقه وفيها شرح لنا كونه دولي يشمل وقوع تلك الجريمة على أرض مصرية والجاني مصري أو وقوعها بأرض مصرية والجاني غير مصري، أو مصري بأرض غير مصرية، أو حتى وإن كان غير مصري على أرض غير مصري لكنها أضرت بصالح مصر نتيجة عنها.
واختتمت الحلقة النقاشية ببعض الأسئلة وتبادل الصور التذكارية ونحن إذ نأمل كعادتنا تكرار مثل تلك الحلقات الفعالة بحضور ضيوف كضيوفنا الكرام في رحاب كليتنا الموقرة كلية الالتزام والتميز والرقي: الاقتصاد والعلوم السياسية.

محجوب عبد الدايم: الصعود إلى القاع

أشرقت الإمام - الفرقة الثانية - اقتصاد
ashrakat.mohammed2021@feps.edu.eg

كعادة (نجيب محفوظ) يصف لنا واقع المجتمع المصري بحذافيره ويُخرج لنا شخصياتٍ مركبة وواقعية في آنٍ واحد، ومنذُ سبعةٍ وسبعين عامًا أخرج لنا (محجوب عبد الدايم) إلى النور، الريفي الفقير الذي أتى إلى القاهرة حاملًا الآم الفقر على كتفه والتي بدورها أدت إلى تبنيه مبدأ الـ"طظ".

و من بين زملائه (علي طه) الاشتراكي الطموح، (مأمون رضوان) المؤمن بعقيدته وعروبته و (أحمد بدير) الصحفي المحايد، المُمسكُ بالعصاة من النصف حفاظًا على مصادره لبواطن الأمور.

حافظ (محجوب) على مبدأ الـ"طظ"،و الذي وصفه في معادلة "صادقة" الدين + العلم + الفلسفة + الأخلاق = طظ.

فلِما يُناضل من أجل قضية ويفني عُمرًا من أجل "تغيير" أو يرفض ترقية لكيلا ينافي ما يسمى بالأخلاق وهو يمكن أن يسير خلف ما يجلب له الماهية الأكبر والتي لن تترك بطنه تتضور من الجوع، حتى لو أمام هذا يبيع شرفه و أمانته و يجحد على أهله الذين لم يملكوا أكثر مما قدموا له، مفسرًا "أن أسرته لن تورثه شيئًا يسعد به فلا يجوز أن يرث عنها ما يشقى به!".

فـ(محجوب) هو عدميٌ نفعي، واجه تحدياتٍ تحدت الـ"طظ" خاصته، تحدياتٍ وصلت إلى المساس بالشرف و الكرامة، لكن بنظرة محجوب العدمية، رأى "أن قرنان في الرأس لا يؤذيان، أما الجوع .. سأكون أي شيء, ولكن لن أكون أحمق أبدًا.

أحمق من يرفض وظيفة غضبًا لما يسمونه كرامة. أحمق من يقتل نفسه في سبيل ما يسمونه وطنًا. أحمق من يضيع على نفسه لذة لأي وهم من الأوهام التي ابتدعتها الإنسانية".

مما يطرحُ سؤلًا، هل الصراعات و "الأوهام التي ابتدعتها الإنسانية" تستحق؟ هل وجود مبادئٍ أو مناهجٍ تسير خلفها وتحارب من أجلها لها معنى أم هي هرطقة نُسلي بها أنفسنا بينما نحن أحياء؟ المبدأ هو الفيصل في الأمور، والذي قد يختلفُ من شخصٍ إلى الأخر. فوجود مبادئٍ تتبعها هو ما يجعلك إنسانًا، فجميُعنا بنا محجوب، من منا لا يريدُ أن يحصل على ترقيةٍ أفضل وحياةٍ أسهل، لكن بأي ثمن؟ مبادئك ستمنعك من بيع نفسك أمام تلك الامتيازات،

لكن ماذا لو كان البرد و الجوع يقتلونك، و تظل الليل ساهرًا تفكر كيف سيمُر الغد، قد تُفكر في عروض الباشوات قليلًا .. لما لا؟ على الأقل ستنم دافئًا ممتلئ البطن.

وهنا تصل المعضلة التي طالما أرتضى بها المجتمع، هل أكون فقيرًا وصاحب مبدأ، أم غني وعديم المبادئ لأن لا محالة للوصول هناك بها؟

الفقر يجعلك في حالة مُزرية، فبأي منطق قد تترك فرصةً لحالٍ أفضل جراء مبدأ، فالمبدأ لا يملأ البطون ولا يُعلم أولادك، فكان للمجتمع نصيب من جريرة "محجوب"، فهو كان يستحق أن يولد بحقوقه كإنسان، أن يحظى بالعدالة من حيث توفير الفرص وامتيازات داخل المجتمع لتجعل منه إنسانًا لا يبثُ الفساد في مجتمعه.

لكنه ملك بعض الخيارات، زملاؤه مثلوا مبادئ متنوعة ركضوا خلفها، لكن محجوب ملؤه الحقد والسخط على كل شيء.. فقد بدأ جائعًا لأبجديات الحياة، من ثم يتحول إلى نهمٍ يبيع الكرامة والأهل والأصدقاء من أجل مُتع الحياة. لكن لخواء محجوب من المبادئ، فهو لم يكن "حرًا" بالمعنى الذي يظنه، بل تحول إلى عبدٍ لشهواته ولكل من يريد استغلاله كـ"البك" و غيره مِن مُستغلي أمثاله، فلو تحررنا من المبادئ و القيم، أليست الذات قيمة في حد ذاتها يُمكن التخلي عنها، منافيًا لمبدئه في الأساس؟

على مدار رحلة الحياة، ستجد نفسك أمام خياراتٍ للوصول السريع، الأفضل، لكن في المقابل ستتنازل عن مبدأ تلو الأخر، حتى تتنازل عن نفسك تمامًا أمام الوصول، وستظل تجري خلف القمة لكن في الطريق سيظل شيئًا بداخلك يتساءل، هل هذا يستحق فعلًا أن تركد خلفه أم أن هناك خياراتٍ أخرى؟ "محجوب" ظلت تراوده الأسئلة، ولكنها لم تُغير من مساراته شيئًا بل ظلت قدماه تسبقانه حتى صعد إلى الهاوية و انتهى به المطاف مُرحلًا لـ"أسوان" وحيدًا بعد أن تجرد من الترقية بـمجلس الوزراء، و الذي استقبلها بغمغماتٍ من الـ"طظ" التي أباحت ما بداخله من يأسٍ و استسلام، و لكن يا ترى هل أنتهج "محجوب" بداية جديدة في أسوان، أم ظل يدور في نفس الدائرة المفرغة؟

النساء والديانة المصرية القديمة

مي ممدوح - الفرقة الثالثة - إحصاء
mai.mamdouh2020@feps.edu.eg

أثناء القراءة عن الديانات والحضارات كثيرًا ما سنجد أسماء ألهة أو معبودات نساء تتكرر على الأسماع من الحضارة الرومانية إلى الحضارة الإغريقية وغيرهم الكثير، فمثلا "هيرا" و"افروديت" و"أثينا" هي أسماء لأشهرثلاث آلهة نساء في الحضارت القديمة؛ ولكننا كثيرًا ما ننسى الحضارة المصرية القديمة وتقديسها للنساء. للمرأة المصرية مكانة رفيعة في الحضارة المصرية باعتبارها الشريك الوحيد للرجل في حياته الدينية والدنيوية طبقًا لنظرية الخلق ونشأة الكون الموجودة في المبادئ الدينية الفرعونية، فظهرت المعبودات من النساء إلى جانب الآلهة الذكور، لذلك دعوني اليوم أصطحبكم معي في رحلة قصيرة للتعرف على بعض الآلهة النساء في الديانة الفرعونية والحضارة المصرية القديمة.

لنبدأ ب "نوت" إلهة السماء وإحدى أقدم الآلهة المصرية التي يستريح العالم تحت جسدها. وهي زوجة الإله جب ، رزقت السماء والأرض بأربعة أولاد مكونين الجيل الرابع وهم على التوالي"أوزوريس"،"إيزيس"،"ست"و"نفتيس". غالباً ما تم تصوير نوت بهيئة بشرية، وأحياناً بهيئة بقرة أو شجرة. من ألقاب نوت: "مغطّية السماوات"، "تلك التي تحمي"، "التي حملت كل الآلهة"، و"التي تحمل ألف روح". وقد تمتعت "نوت" بدور عقائدي جنازي حول فكرة إعادة البعث والميلاد لدى المصري القديم، إذ تشير النصوص إلى رغبة المتوفى في أن يصبح نجماً على جسد "نوت".

ووفقاً لمذهب "عين شمس" في الخلق، فإن "نوت" قد اتحدت مع "جب" لإنجاب "أوزير"، والذي إرتبط بالبعث ودورة إعادة الحياة. وقد لعبت "نوت" دوراً هاماً في إعادة إحياء الملك المتوفى في "نصوص الأهرام"، حيث وردت الإشارة إليها في العديد من الفقرات؛ كما أنها لعبت الدور ذاته في نصوص التوابيت.

المعبودة نوت

لننتقل إلى "إيزيس" –ويعني اسمها العرش- هي ربة الخصوبة والسحر والصحة عند القدماء المصريين، وتصور عادة في صورة امرأة يعتلي رأسها عرش ذو درجتين، وهو الرمز الذي يجسد اسم المعبودة نفسه. ايزيس هي أحد أعضاء تاسوع "عين الشمس" المقدس فهي ابنة "جب" إله الأرض و"نوت" ربة السماء، كانت للمصريين الأم المقدسة وزوجة "أوزوريس" صاحب العرش، شاركته في حكم مصر وعندما قتل بواسطة أخيه "ست" قامت بتجميع أشلاءه التي تم نثرها بجميع أنحاء مصر وأعادته للحياة بفضل قواها السحرية.

ايزيس

أنجبت ايزيس ابنها حورس وساعدته على استرجاع العرش من الشرير ست ولذلك بجل المصريون القدماء ايزيس واعتبروها الربة الحامية في جميع أنحاء مصر القديمة، صُوَرت ايزيس على أنها المانحة والمعطاءة وأساس الحياة.

و"أمنتت" وهي إلهة الغرب، اعتقد المصري القديم أن أمنتت كانت تسكن داخل شجرة تقع على حافة الصحراء تشرف على بوابة العبور للعالم الأخر، ومثلها في صورة امرأة جميلة تحمل فوق رأسها علامة الغرب يعلوها صقر، وهي تقابل الأرواح مباشرة بعد انتقال الروح للعالم الأخر وتقدم لهم الخبز والماء اللذان يمثلان الطاقة لتستطيع هذه الأرواح اجتياز المحاكمة التي تؤهلها للميلاد مرة أخرى في عالم الخلود. صورت على التوابيت بجناحين مفرودين يحتضنان جثة الميت، وكانت تظهر بصحبة أختها "أيابيت" وهي سيدة الأفق الشرقي في كتاب الأرض.

المعبودة أمنتت

أما الربة الشهيرة "باستت" هي ربة المرح والسعادة والراحة، وقد صورت على هيئة امرأة لها رأس قطة وتمسك فب احدى يديها صولجان الربة حتحور، وفي اليد الأخرى تحمل سلة، وصورت أحياناً في صورة قطة كاملة. ظهرت باستت كأم قوية ومربية للملك في نصوص الأهرام، كما ارتبطت بأمداد المتوفي بالحماية في نصوص التوابيت. كانت حامية للفراعنة الشباب وكانت ابنة "رع" كبير اللآلهة.

باستت

الوجه الأخر لباستت في الدولة الحديثة هي "سخمت" إلهة العذاب والانتقام، صُوَرت سخمت على شكل امرأة برأس لبؤة جالسة على العرش، وهي أحد أعضاء ثالوث منف؛يعني اسمها الأكثر قوة، وقد عبدت على مداخل الأودية خاصة في مصر العليا.

سخمت

اعتبرت سخمت واحدة من الأشكال المختلفة لعين رب الشمس وبالتالي كانت تجمع بين صفتها كمدمرة ومنعمة في نفس الوقت. وقد كانت سخمت ربة حامية للملوك في حروبهم، وحملت بعض الألقاب الحربية. وربما يرجع ارتباطها بذلك الدور استنادًا إلى قيامها بنفخ النار في وجوه أعدائها؛ وفي ضوء ذلك أيضا أطلق على رياح الصحراء الساخنة اسم "أنفاس سخمت". ترتدي سخمت رداء حابكًا ملونًا باللون الأحمر، وذلك يعكس طبيعتها، حيث نعتت بسيدة الخطوط الحمراء، والذى قد يرمز لطبيعتها كربة لمصر السفلى، أو ربما كربة محاربة. ارتبطت بالربة "حتحور" بقوة من خلال هذا الدور، وارتبطت كذلك بالربة "موت" ربة طيبة، وبالربة باستت ربة بوباسطة، وبالربات الأخريات اللائى اتخذن هيئة اللبؤة أو القطة.

كانت المعبودة "حتحور" واحدة من أهم وأشهر المعبودات المصرية، بل ومن أوسعها انتشارا على الإطلاق. ويرجح البعض ظهور عبادتها منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد ظهرت الربة "حتحور" بصور وخصائص مختلفة، وعبدت في أماكن عديدة في مصر كلها. وعرفت كربة للموسيقى، والحب، والعطاء، والأمومة، واندمجت مع الربة "إيزيس". وقد قورنت في بلاد اليونان والرومان بالإلهة "أفروديت". تمتعت المعبودة "حتحور" بواحدة من أوسع وأغنى العبادات المصرية القديمة، وتميزت الأدوات والرموز الدينية والطقسية الخاصة بها بالتعدد والشهرة الواسعة، حيث كانت بمثابة أهم الرموز الدينية على الإطلاق. وقد اتخذت هذه الأدوات والرموز أشكالاً وصفات مختلفة، ارتبط كل منها بفكرة وأصل معين، أو أدوار طقسية ذات مغزى ديني.وقد اتخذت بعض هذه الرموز صورة الربة "بات"، المعبودة الأقدم من "حتحور"، والتى عبدت في صورة الجاموس ذى القرون المنبعجة في استدارة شبه كاملة للداخل.

حتحور

كيف يؤثر الأدب البائس على تصور الشباب للسياسة؟

منةالله ايمن - الفرقة الثانية - علوم سياسية
menatallah.ayman2021@feps.edu.eg

مع الإصدار المتوقع لفيلم ألعاب الجوع الجديد العام المقبل ، يترقبه الجميع في جميع أنحاء العالم مما يثير السؤال عن كيفية تأثير الأدب البائس على تصور الشباب للسياسة. يقع معظم هذا النوع أيضًا في أدب الشباب البالغين مما يعني أن جمهورهم المستهدف الرئيسي هم من تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة من العمر وأن جزءًا كبيرًا من هذا النوع من الأدب الشائع المراهقون هم الابطال الرئيسيون ، حيث يعرضون الفساد في السياسة وأن السبيل الفعال لوضع حد لها تسليح الأطفال او بمعنى اخر أن الجنود الأطفال يأخذون على عاتقهم إنهاء الحرب. استهداف الشباب من خلال إضفاء النغمات الرومانسية / إضفاء الطابع الرومانسي على الظروف حتى لو لم يكن ذلك الهدف الأساسي مما يخفف من حقيقة مدى حقارة العمل و حتى في بعض الأحيان يهيئ الشباب لقبوله.

ذلك يجعلك تفكر في تأثير تطبيع العنف السياسي على السياسة الحقيقية ومدى سرعة استعداد الناس على القفز للدفاع عن شخصية خيالية محبوبة يمكن اعتبارها ترتكب جرائم حرب في العالم الحقيقي ، حتى تصل إلى حد تبرير أفعالهم لأن كل شيء يسير على ما يرام في النهاية والعمل له نهاية سعيدة إلى حد ما وأحد الأمثلة الرئيسية على ذلك هو رسم دمبلدور كواحد من أبطال القصة عندما ظهر صراحةً على أنه عزم على تربية طفل لغرض وحيد وهو للتضحية به من أجل الصالح العام. وعلى الرغم من أن الأمر كله مجرد ترفيه للناس ، إلا أنه تاريخيًا يجب أن يسبب القلق. كان لكتب توم كلانسي الأكثر مبيعًا تأثيرًا كبيرًا على صياغة السياسة الخارجية في ظل إدارات رونالد ريغان وجورج إتش. بوش ، بحسب بحث أجراه دانيال فورمان الثالث وبول موسغراف. لذا ، بقدر ما هي مسلية للشباب ، يجب أن ننتبه للرسالة التي ترسلها

البيت لم يصبح آمنًا

بسملة ناصر - الفرقة الثانية - اقتصاد
basmalah.nasser2021@feps.edu.eg

بالنسبة لمعظمنا، البيت هو المكان الذي نشعر فيه بالأمان والإنتماء. لسوء الحظ، لا يغمرنا جميعًا نفس الشعور. حسب الإحصائيات الأخيرة، 1 من كل 4 نساء و 1 من كل 9 رجال يعانون من العنف الجسدي؛ في الأيام العادية، يتم استقبال أكثر من 20,000 مكالمة هاتفية للإبلاغ عن العنف الاسري على مستوى العالم. معظم المعنفين يستخدمون العنف ليكتسبوا القوة والهيمنة، وينبع هذا التصرف بإختياره الكامل، ولكن لن يغير هذا حقيقة أنه يوجد عدة أسباب للعنف المنزلي والتي تجعل المعنف يتصرف بوحشية:

1. الصدمات النفسية في مرحلة الطفولة تلعب دورًا مهمًا في تحديد كيف سيتصرف هذا الشخص مستقبلًا.
2. بعض الأفكار المتعلقة بالسيطرة والهيمنة.
3. عندما يكون المعنف نفسه ضحية للعنف المنزلي.

هذه الأسباب ليست الوحيدة، حيث أنه من الممكن أن نجد من لم يمر بأي منهم أو ربما عانى من تجارب أخرى مختلفة.

عدد ليس بقليل من الضحايا معرضون لفقدان حياتهم، حيث أن العنف المنزلي يزيد من إحتمالية حدوث جرائم القتل.

لا يجب أن تلام أي ضحية والبحث عن مساعدة من المتخصصين سيساعدهم في تخطي تجربتهم القاسية والتعافي من آثارها. الإبلاغ عن حالات العنف الأسري في حال صادفنا أي منها سيساعد الضحية وباقي الضحايا الآخرين بطرق غير مباشرة وسيقلل النسب على المدى الطويل.

يجب على الضحايا أن يخرجوا عن صمتهم ويقومون بمشاركة تجاربهم، والبدأ في محاولات استعادة حقوقهم المسلوبة منهم قهرًا بالقوة. زيادة الوعي بمثل هذا النوع من القضايا له دور مهم في تغيير الوضع السلبي وثقافة المواطنين وإطلاعهم على طرق الدفاع عن أنفسهم ضد أي نوع من أنواع العنف, وليس فقط الجسدي منه.

المونديال وازدواجية المعايير

شيماء عادل ، الفرقة الرابعة، علوم سياسية

من المسلم به أن دولة قطر تُعد من أهم الدول الخليجية في الوطن العربي لما تتمتع به من موارد بشرية عالية الكفائة و ثالث اكبر احتياطي نفط في العالم و امتلاكها لشبكة استثمارات متنوعة في كلٍ من قارة امريكا و اسيا و اوروبا، بالإضافة الي امتلاكها اكبر قناة اعلامية في الشرق الأوسط و هي قناة الجزيرة، علاوة علي اعتمادها علي دبلوماسية الابواب المفتوحة مما جعلها لاعباً مهماً في المنطقة من خلال لعب دور الوسيط في الازمات السياسية و هذا ما شاهدناه في الآونة الاخيرة من توقيع اتفاق بينها و بين واشنطن و طالبان لسحب ما تبقي من الجنود الامريكيين من افغانستان، و بالرغم من صغر مساحة دولة قطر إلا انها تعتبر أولي الدول العربية بل و الشرق اوسطية التي تلقت شرف استضافة كأس العالم لعام 2022، و بالرغم من بذل المزيد من الجهد في تطوير البنيه التحتية و الذي بلغت حوالي 200 مليار دولار امريكي و إنشاء استاد لوسيل علي اعلي مستوى من خلال تبريد الملعب بإستخدام الطاقة الشمسية و ذلك لاعتبارات التغيرات المناخية، إلا انها لم تسلم من انتقادات الغرب لها بواسطة الاعلام الغربي و كان من اهمها انتهاكات سياسية و اخلاقية مثل انتهاكها لحقوق العمال الوافدين الذي جاء علي عاتقهم بناء ملاعب كأس العالم بإعتبارهم عبيد، تجاهل حقوق المرأة و تجريم المثلية، كما انتقدت المانيا تنظيم قطر لمونديال كأس العالم بسبب ما زعمت به الدول الغربية بإنتهاكات قطر لحقوق الانسان، و يأتي السؤال هنا:- هل الادعاءات التي وجهتها الدول الغربية لقطر صحيحة ام إنها تتمثل في ازدواجية المعايير الغربية لعدم رضاهم عن اختيار تنظيم كأس العالم من قِبل دولة عربية؟

و مما سبق ذكره نجد فشل الادعاءات الغربية في توجيه الاتهامات الباطلة لدولة قطر لما وجدوا فيها درجة عالية من معدلات الرفاهية، إلا ان المانيا اشادت بالقوانين الجيدة التي سنتها الدوحة لحماية حقوق الانسان و بالرغم من ذلك و للضغط علي قطر لسحب تنظيمها من كأس العالم من خلال سماحها بوجود المثليين- إلا ان وصل الامر بتهديد الدنمارك بسحب فريقها من كأس العالم إذا لم توافق قطر بفكرة دعم المثلية- و السماح بالأشياء المُحرمة في الاسلام مثل الخمر، إلا ان قطر استطاعت ان تُغير وجة نظر الغربِ في الإسلام الذي طالما نظروا له نظرة الاسلاموفوبيا خاصةً بعد ما نشر موقع فرنسي كاريكاتير يسيء لدولة قطر و لمنتخابها علي انها دولة داعمة للإرهاب و هذه الصورة توصف اللاعبين بنظرة مُخيفة و حملهم للسلاح و بلحية طويلة.

و كسرها لمقولة ابن خلدون في "ان المغلوب مولع بتقليد الغالب"، حيث اثبتت قطر انها دولة إسلامية تقوم علي مبادئ الدين الإسلامي و استطاعت ان توحد الوطن العربي من خلال الكروية و اعادت مفهوم الوحدة و التعاون العربي الذي لطالما فرقته السياسة و انظار الحاقدين، فقد لعبت قطر دوراً هاماً في إدخال عدد لا بأس به في الإسلام من خلال جلب أشهر داعية إسلامي من أصول هندية "ذاكر نايك"، و افتتاح كأس العالم بأجمل أصوات الشيوخ في القرآن و أعادت فكرة الكُتاب و عمل لوحات تعريف بالإسلام و توزيع نسخ مُصغرة من القرآن الكريم، بالإضافة الي مشاركة غانم المفتاح في افتتاحية كأس العالم الذي يُعاني من متلازمة التراجع الذيلي و الذي يُعد سفير للنوايا الحسنة لدولة قطر لتأكديها علي احترامها لحقوق الانسان لكبح جماح ادعاءات الغرب. و في الختام نجد ازدواجية المعايير التي باتت واضحة لدي شعوب العالم أجمع من الدول الغربية تجاه الوطن العربي الإسلامي و رفضهم الشديد لفكرة ان دولة إسلامية تُنظم كأس عالم مما يبين لنا الانحطاط الاخلاقي لدي الغرب.

من الأخضر للرمادى

تقى سامى - الفرقة الرابعة- اقتصاد

استضافت مصر مؤتمر الأطراف لتغير المناخ في دورته السابعة والعشرين هذا العام ولكن بعد انتهاء المؤتمر تفاجئ الجمهور باستكمال الحكومة المصرية في قطع الأشجار الاثرية في الاحياء المصرية الجميلة.

قام سكان الزمالك في بداية شهر ديسمبر بتنظيم وقفة احتجاجية ضد قرار الحكومة بإزالة الحدائق التاريخية والأشجار الاثرية في شارع سراي الجزيرة بالزمالك لاستبدال الحديقة بجراج سيارات. شارك في الوقفة الاحتجاجية عدد من سكان حي الزمالك على رأسهم عمرو موسى، وزير خارجية مصر الأسبق، ونبيل فهمي وزير خارجية مصر السابق، ومنير فخري عبد النور، وزير السياحة الأسبق، وزياد بهاء الدين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التعاون الدولي سابقا.

طبقا لشهود العيان من قاطني حي الزمالك، قد بدأت اعمال الحفر والتجريف في شهر أكتوبر وتوقفت مع بداية مؤتمر المناخ ثم تم استئناف العمل بعد انتهاء المؤتمر مباشرة.

رغم أن الدكتور أشرف حاتم رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب كان قد انتقد الحكومة في السابق على ما يشهده حي الزمالك في بعض الحدائق وعمل مشاريع مثل مواقف السيارات، مؤكداً ضرورة التوقف عن إقامة مثل هذه المشاريع للمحافظة على تراث الحي. وأشار إلى أن جزيرة الزمالك هي إحدى رئات القاهرة المليئة بالحدائق التاريخية، ويسكنها حوالي 50 ألف نسمة وتلك الحدائق بالزمالك هي حدائق تاريخية.

إلا أن الأهالي تفاجأوا بقيام الحكومة بقطع المزيد من الأشجار، وهو ما يتعارض مع مبادرة الرئيس لزراعة مائة مليون شجرة، وكذلك اتجاه مصر في مواجهة ظاهرة التغير المناخي.

لم تكن تلك المرة الأولى ولن تكون الأخيرة ما لم نقف في مواجهة هذا التشويه.
بدأت الحكومة بحديقة الميريلاند، التي بدأ تطويرها المزعوم في عام 2015، والتي أسفرت عن مذبحة فى حق الاشجار ارتكبتها الشركة المكلفة بتنفيذ المشروع على حساب البيئة، من خلال قطع الأشجار الأثرية المعمرة، ومخالفة القوانين، والبناء دون إذن، حيث بدأت العملية بتوسيع المباني الداخلية في الحديقة. بدأت الشركة في تنفيذ المشروع ولاحظ أهالي المنطقة وخاصة أعضاء مبادرة "إحياء تراث مصر الجديدة" حركة غريبة في الحديقة ليلاً، واكتشفوا قطع الأشجار المعمرة واستبدالها بالخرسانة وسياج حديدي لحجب الرؤية على جانبي الطريق. يزعم سكان المنطقة انه بعد قطع الأشجار الطويلة والأشجار المظللة التي يبلغ عمرها حوالي 100 عام أو أكثر، تغيرت هوية الحديقة التي يزيد عمرها عن 70 عامًا، حيث تأسست عام 1949.
في عام 2019، تم قطع عدد كبير من الأشجار النادرة والقديمة التي تمت زراعتها منذ إنشاء حدائق المنتزه في الإسكندرية، لكن الحكومة برّرت ذلك مدعية ان تلك الاعمال هي بغرض التطوير، لأن الأشجار المقطوعة تهدد باقي الأشجار وتهدد حياة الزوار بسبب إصابتها بالسوس. ولم تكن هذه آخر حديقة تطولها أيدي التطوير، ولكن وصلت أيادي التطوير إلى الحديقة الدولية بمدينة نصر، حيث تم تجريفها وإزالة بعض الأشجار، لكن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية رد على مخاوف المواطنين في ذلك الوقت قائلا انه سيتم إزالة جزء صغير منها وتجديد اسوارها مرة أخرى بدافع التطوير.
لم تسلم مدينة المنصورة من التطوير أيضاً، حيث قررت المحافظة هدم نادي "السكة الحديد" وإزالة الأشجار والنخيل التاريخية المعمرة في حديقة الطفل المعروفة باسم "هابي لاند" لتكون آخر حديقة متبقية في قصر الخديوي إسماعيل بالمنصورة مواصلة لسلسلة هدم الحدائق المطلة على نهر النيل.

فضلًا عن تدمير حدائق حي المعادي وحديقة الأسماك بالزمالك، والعديد من مشاريع التطوير الأخرى بما في ذلك توسيع الطرق على حساب الحدائق والأشجار وإنشاء الكباري لتحويل مصر من الأخضر إلى الرمادي. لا يعتبر التطوير في حد ذاته مشكلة, ولا المشاريع الاستثمارية, لان الاقتصاد المصري في امس الحاجة للمشاريع الاستثمارية ولكن لم تحتاج الحكومة أو الشركات الخاصة لتحويل تلك الحدائق في بلد شاسعة المساحة مثل مصر, حتى وان كانت المشاريع بهدف حل ازمة الازدحام المرورى, فهل يعقل تدمير حديقة اثرية واستبدال منظر جمالي يبلغ عمره قرابة حوالى المائة عام بجراج, كل شيء من حولنا يشرح كيف تفضل الحكومة الأسمنت وكتل البناء فوق المساحات الخضراء حتى بعد استضافة مصر لمؤتمر المناخ.